جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

مذكرة ماستر

العلوم الانسانية

تاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

حشانة نسرين/احفيظ نبيلة

يوم: 26/06/2022

النوادي الثقافية والجمعيات ودورها في تنمية الوعي الوطني في الجزائر1900-1945

لجنة المناقشة:

عبد مالك الصادق	أ. مح ب	جامعة بسكرة	رئيسا
لخضر بن بوزيد	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
عباس كحول	أ. مح أ	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2022

شكر وعرفان

اشكر الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والعزم والإرادة لإتمام عملنا المتواضع.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل، الذين نكن لهم كل الاحترام والتقدير، الذين مهدوا لنا طريق العلم، وفتحوا لنا باب المعرفة.

كما أخص بالشكر والتقدير الأستاذ المشرف الدكتور لخضر بن بوزيد والدكتور مبروك بن مسعود، فلهما مني جزيل الشكر. كما أتوجه بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة، الذين أخذوا من وقتهم لقراءة هذه المذكرة.

واشكر كل ما ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو من بعيد، إلى كل من ساهم ولو بكلمة طيبة من أجل إنجاح هذا العمل.

جزاكم الله خيرا.

الإهداء

قبل كل شيء أحمد الله على نعمة العلم والتعلم.

أهدي ثمرة هذا العمل إلي غاليتي وحبيبة قلبي، أمي التي مدتني بالحب والعطف والحنان والدعاء، والي الغالي أبي الذي كان سند لي في حياتي وفي دراستي، اسأل الله أن يحفظهما لي وأن يمدهما بالصحة والعافية وطول العمر.

كما أهدي عملي إلي إخواتي "مناعي"، " أخي عبد الحليم "الذي كان له فضل كبير في إتمام مشواري الدراسي، والي أخواتي لويزة، نسيمة، و كذلك أختي وحبيبتي دليلة التي كانت منبع إرادتي والى كل براعم "مبروكي"،" أريج "، "هيثم"، لكم كل الشكر والمحبة لأنكم كنتم دائما بجانبي.

كما أهدي هذا العمل إلي رفيق حياتي وزوجي الغالي سفيان حفظه الله ورعاه، كما ادي عملي هذا الى عائلة زوجي ،فلهم مني كل الحب والتقدير.

كما أهدي هذا البحث إلي صديقاتي وكانوا معي في كل وقت خديجة جيدل و سايح ليامنه ورفيقتي في انجاز المذكرة حشانة نسرين.

والحمد الله ربي العالمين

أحفيظ نبيلة

الإهداء

أهدي خلاصة جهدي وثمرته

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمرا وأن العطاء ليس له حدودا " أمي"

الغالية أطال الله في عمرها

إلى من كان صارما في تربيتي وعلمني ما معني الحياة " أبي" العزيز

حفظه الله ورعاه.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخوتي

"فريد "،" محمد "، "شهرزاد "، "أميمة مباركة "، "وليد" "مسعود"، "أسامة "

إلى جميع براعم العائلة"امينة و مروة "

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من

تكاثفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى جميع زملائي وصديقاتي "نبيلة" ،"اليامنة"،

"بريزة " ، "ايمان"

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمي

وأجل عبارات العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة

العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام

حشانة نسرين

مقدمة

تعد فترة الوجود الاستعماري على أرض الجزائر، من أحلك فترات التاريخ الجزائري عامة والثقافي خاصة، بحيث لم يكتف المستعمر بالتغلغل في أرض الجزائر واحتلالها احتلالا شاملا فحسب، بل حاول طمس معالمها الحضارية وأسسها الثقافية، بغرض القضاء على الهوية والشخصية الوطنية الجزائرية من لغة ودين.

وهذا الأمر الذي أدى إلى ظهور الحركة الإصلاحية في مطلع القرن العشرين من أجل الحفاظ على الهوية الجزائرية عن طريق القيام بالعديد من الأعمال الفردية كالتدريس والإرشاد وإصدار الصحف وغيرها من الوسائل الهادفة، لكن هذه الأعمال لم تبرز بشكل كبير إلا بتضافر الجهود في عمل جماعي منظم وذلك عن طريق إنشاء و تشكيل الجمعيات والنوادي الثقافية التي لمع نجمها في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين،كما تعد الفترة الممتدة من 1900 -1945 بداية ظهور نهضة فكرية ثقافية من خلال تأسيس الجمعيات والنوادي الفكرية الثقافية والعلمية التي سعت إلى إصلاح المجتمع الجزائري وذلك بنشر الوعي الوطني .

الاشكالية:

إلى أي مدى ساهمت النوادي الثقافية والجمعيات في بروز الوعي الوطني للشعب الجزائري؟

التساؤلات:

ويدخل ضمن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤولات الفرعية، منها:

-ما هي المؤثرات التي أدت إلى ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية؟

- فيما تمثل نشاط النوادي الثقافية والجمعيات وما دورها التوعوي؟

خطة البحث:

ولمعالجة هذه الاشكالية قمنا بتقسيم الموضوع الى ثلاثة فصول، حيث جاء **الفصل التمهيدي** بعنوان "مؤثرات الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر" والذي خصصنا له عنصرين، تناولنا في العنصر الأول المؤثرات الداخلية لظهور الجمعيات والنوادي، وفي العنصر الثاني تناولنا المؤثرات الخارجية لظهور الجمعيات والنوادي.

أما **الفصل الأول** فقد حمل عنوان"النوادي الثقافية ودورها في تنمية الوعي الوطني في الجزائر"، وقسمناه إلى ثلاث عناصر، بحيث تناولنا في العنصر الأول نادي الترقي 1927 ودوره التوعوي، وتطرقنا في العنصر الثاني إلى نادي صالح باي ودوره التوعوي، وفي العنصر الثالث تطرقنا لنادي السعادة ودوره التوعوي.

أما **الفصل الثاني** فقد كان بعنوان"الجمعيات الثقافية ودورها في تنمية الوعي الوطني في المجتمع الجزائري"، وقسمناه إلى ثلاث عناصر،حيث تناولنا في العنصر الأول الجمعية الرشيدية ودورها التوعوي في تنمية الوعي الوطني، وتطرقنا في العنصر الثاني إلى الجمعية التوفيقية، أما في العنصر الثالث فقد تحدثنا عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

المنهج المعتمد:

وقد اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج التاريخي بما فيه من وصف وتحليل،حيث قمنا بوصف الاحداث المتعلقة بهذه النوادي والجمعيات، ومنها جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي، وفي الجانب التحليلي قمنا بالتعمق في دراسة كل جمعية على حدى وربطناها بالزمان والمكان لاستنتاج دورها في تنمية الوعي الوطني .

الدراسات السابقة:

وخلال دراستنا لهذا الموضوع لم نعثر على دراسات دقيقة وشاملة للدور التوعوي للجمعيات والنوادي الجزائرية، وما وجدناه من دراسات تناول فقط جزءا من الموضوع ومن

تلك الدراسات: أطروحة دكتوراه بعنوان" الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930-1954"، للباحث "مُحَّد قن "والتي درست معظم النوادي والجمعيات منها الجزائرية ومنها الفرنسية، أما الأستاذ "الحواس الوناس" فقد كانت له دراسة بعنوان "نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية".

عرض لأهم المصادر والمراجع:

كما اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها مؤلفات أبو القاسم سعد الله"تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1900 -1930 ج2"و"تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954 ج3" لما لهما من أهمية كبيرة ولما يحتويانه من حقائق ووقائع تخص تاريخ الجزائر، وكتاب"شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر" لأحمد صاري وهو من المراجع التي خدمتنا وساعدتنا كثيرا في انتقاء مختلف المعلومات عن هذه الجمعيات والنوادي خاصة تلك التي وجدنا فيها تضاربا في معلومات، وقد أفادتنا أطروحة دكتوراه للباحث "عبد الحميد عومري" حول "الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880-1914" في التعريف بالجمعيات من حيث نشأتها ونشاطها.

اسباب اختيار الموضوع:

ومن الأسباب التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع هو الكشف عن مدى مساهمة النوادي والجمعيات الثقافية في اليقظة الوطنية، وذلك نظرا لأن تلك النوادي والجمعيات لم تحض بدراسة معمقة فمعظم الدراسات ركزت على جمعية العلماء المسلمين ونادي الترقي على حساب نوادي وجمعيات أخرى.

الصعوبات:

وقد واجهتنا عدة صعوبات خلال انجازنا لهذه المذكرة، منها ما تعلق بتحديد الاطار الزماني لموضوع دراستنا من 1900 الى 1945، وبسبب طول الاطار الزماني لم نتمكن

من دراسة جميع الجمعيات والنوادي الثقافية وذلك لكثرتها وتنوعها، ونشير أيضا الى قلة المراجع في الموضوع خاصة تلك التي تتحدث عن النوادي والجمعيات بشكل تفصيلي.

اهداف الموضوع:

وتتمثل أهداف موضوعنا في النقاط التالية:

-دراسة الواقع الثقافي في الجزائر 1900-1945 وما يتعلق به من بروز النهضة الفكرية والثقافية فيه.

-ابراز دور الذي قامت به هذه الجمعيات والنوادي في نشر الوعي الوطني في المجتمع الجزائري .

-التعرف على أهم المؤثرات التي كان لها دور مهم في ظهور المراكز الثقافية.

اهمية الموضوع:

ولا شك أن لهذا الموضوع اهمية كبيرة في التعرف على الدور الذي قامت به الجمعيات والنوادي الثقافية في تنمية الوعي الوطني، والذي أسس للحركة الوطنية التي قادت النضال في الجانب السياسي والذي توج في الاخير بإندلا ع الثورة التحريرية.

الفصل التمهيدي:

المؤثرات الداخلية والخارجية لظهور النوادي الثقافية والجمعيات في الجزائر

أولا:المؤثر الداخلي

ثانيا: المؤثر الخارجي

أولا: المؤثرات الداخلية: تعتبر الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر وليدة مطلع القرن العشرين، وهذا مع ظهور حركه الشباب الجزائريين،فعلى غرار الجمعيات الثقافية والعلمية التونسية، كالخلدونية مثلا سنة "1896"، والصادقية التي ظهرت كذلك عام "1905"[1]، وبذلك يعود ظهور الجمعيات والنوادي في الجزائر إلى جملة من الأسباب والمؤثرات، منها الداخلية، ومنها الخارجية وتمثلت في:

1_ سياسية الحاكم العام شارل جونار التعليمة:

قدم شارل جونار[2] تقريرا لسنة 1892م أشار فيه إلى عده النظر إلى النظام القائم في الجزائر ومطالبه بمعاملة الجزائر كمستعمرة خاصة، وإعطائها حقوقها كاملة،حيث يجب الحفاظ على التقاليد الوطنية،واحترام الشريعة الإسلامية وإنشاء المؤسسات الدينية والتعلمية كما قام بتشييد المباني الضخمة وفق الطراز العربي الإسلامي[3]،كما عمل على التقرب من الطبقة المحافظة (التقليدية) وقيامه بتشجيع العائلات العلمية والمؤسسات التربوية، كإقامة المساجد والمدارس والزوايا بذلك انتشرت تداول الكتب بين المثقفين والدارسين بفضل كثرة الإقبال على القراءة[4].

في مجال التعليم قام شارل جونار في عهده الأول بإفتتاح نوع من التدريس المسجدي وتشجيعه،حيث أصدر بيانا إلى القطر الجزائري،يحث فيه كل من يرغب إلى الالتحاق بإحدى الوظائف كالتعليم و

[1] بلعربي عمري،بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر،مجلة القرطاس،جامعة أبي بكر بلقايد ، العدد4 ، 2017 ، ص 133.

[2] شارل جونار:(1857_ 1927) قام بدراسة الحقوق في باريس، تم تعينه الحاكم العام على الجزائر سنة 1881 م ثم مدير لمصلحة الجزائر بالوزارة الداخلية وبعدها عين للمرة الثانية الحاكم العام على الجزائر سنة 1900 م. ينظر: بن داهمة عدة، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان احتلال فرنسي للجزائر 1962 _1830 ، ج2 ، ط1 ، المؤلفات للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013 ، ص 469.

[3] إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830–1962 م، د ط ، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 م،ص 233

[4] عبد القادر حلوش،سياسة فرنسا التعليمة في الجزائر، دار الأمة ، الجزائر ،2010 م ، ص 10

القضاء، استمر هذا التشجيع حتى في عهده الثاني[1]، لقد كانت لسياسة شارل جونار أثر كبير على الحياة الثقافية في الجزائر،[2] فقد حاول شارل جونار برفع مستوى التعليم وإعادة تنظيم المدارس التعلمية الإسلامية الحكومية[3]، حيث وجد قطاع التعليم الأهالي خير معين،فهو يرى أن المدرسة في شكل قوربي وبرنامج تكويني بسيط يسند الإشراف عليه[4]، وذلك بتدعيم المدارس الملحقة،حيث تمكن من حصول على اعتمادات مالية والتي تمثل في مجموعها 1.700.000فرنك للأهالي وما يقارب 10.000.000 فرنك للأوروبيين حيث كان في نظره أن هذه المدارس من شأنها أن تنشر في أكبر عدد من الدوريات[5]، كذلك تأسيس المكتبات في المدن الكبرى، وبذلك استطاعت أن تتخرج من هذه المدارس الفرنسية جماعة من النخبة المثقفة[6].

حيث كانت هذه الإصلاحات هدفها السيطرة الفرنسية على الجزائر والتي ظهرت في قوله " المدرسة الفرنسية الابتدائية التي تعتبر في فرنسا أساس الجمهورية هي أساس سيطرتنا في الجزائر"[7].

[1]أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830–1954،ج3، ط 1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998 م ، ص 67.

[2]أبو القاسم سعد الله، أفكار جامحة، د ط، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2015 م، ص 80.

[3] عبد القادر حلوش، المرجع السابق،ص 222.

[4]سلسلة الملتقيات، أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال 1830 و1962،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائري ،2009،ص 37.

[5] شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954، ط1، . المعهد العالي للترجمة، الجزائر، 2008، ص 262 .

[6] عبد القادر حلوش، المرجع السابق، ص 223.

[7] المرجع نفسه، ص 211.

إلا أنها هذه السياسة الثقافية التي جاء بها جونار أدت إلى تنشيطه في ميدان الصحافة العربية ببذل جهود كبيرة في سبيل المساعدة[1] ،لإنشاء مطابع للنشر[2]، في تطبيع الكتب العربية، مثال مطبعة فونتانة، ومطبعة الثعالبية،[3]وكذلك إنشاء جامعة الجزائر(المركزية) سنة 1909 م،بموجب قانون 30 ديسمبر، وقد جمع فيها المدارس العليا للعلوم والآداب والقانون والطب[4].

2-**الجمعيات والنوادي الفرنسية في الجزائر:**

2-1-الجمعيات الأثرية والعلمية:أدركت فرنسا أهمية تعميق المعارف الأثرية والتاريخية المتعلقة بإفريقيا الرومانية لذلك ساهمت في نشر البحوث في السنوات الأولى من عمليات الغزو[5].

لكن البحث الأثري تحديدا،لم يكن في تلك الفترة منظما بعد ولم ينطلق جديا إلا نحو سنة 1855 كما سنرى ذلك في رسالة بربروغز (BERBRY UGGER) بتاريخ 6 جويلية 1855 عبر الجنيرال مارشال راندن غن أمله في رؤية جمعيات الأثرية التي بدورها تحيي تاريخ الاحتلال الروماني[6]،ومن بين الجمعيات التي تأسست في الجزائر لأجل ذلك نجد الجمعية الأثرية في قسنطينة التي تأسست في ديسمبر 1852، والتي كانت تضم العدد من المترجمين العسكريين والمدنيين،حيث بدأت في سنة 1853 نشر نشرية باسم "الحولية[7]، الجمعية الصلبية" لباب الوادي مدينه الجزائر 1902م جمعية موسيقية تأسست في

[1]أبو القاسم سعد الله، أفكار الجامعة، المرجع السابق، ص86.

[2]إبراهيم مياسي، لمحات من الجهاد الشعب الجزائري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، دب ،2007، ص 241.

[3]أبو القاسم سعد الله، أفكار الجامحة، المرجع السابق ص 86.

[4]إبراهيم مياسي، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830 -1962،المرجع السابق، ص 234.

[5]خضار زهرة، الجمعيات الثقافية والدينية الفرنسية بوهران 1878 -1954 نشاطها ومواقفها،أطروحة دكتور في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار،كلية علوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعه احمد بن بلة، وهران،2019،ص 53.

[6]كميل ريسلير، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر أهدفها وحدودها 1962-1830، تر: نذير طيار،دار الكتابات الجديدة،د ب، 2016، ص 63.

[7]خضار زهرة، المرجع السابق، ص 53.

1902 باسم النادي الصلابي لباب الوادي مدينة الجزائر ثم أصبحت في 1929 تسمى "نادي العارفين على إله المندولين لباب الوادي بمدينة الجزائر" صرح بها يوم 20 فيفري 1902م نشرت في جريدة رسمية للجمهورية الفرنسية يوم 2مارس 1912 مقرها 30شارع لبيكار مدرسة الذكور باب الوادي هدفت إلى تدريس الفن الموسيقى مجانا، وجمع الأشخاص المهتمين بالموسيقى وتنظيم تظاهرات فنية وخرجات سياحية[1].

2-2-نادي الاتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 م.

تعود مبادرة إنشاء الاتحاد الفرنسي الإسلامي إلى السيد جورج فانشندروف أستاذ الصيدلة والطب بجامعة الجزائر المختلطة، الذي أشرف على اللجنة التمهيدية عقدت لقاء اليوم 21 مارس 1937 م بقاعدة السنيما " مينور" ببلكور بحضور مائتي شخص تقريبا من بينهم مائة وثلاثين من الجزائريين وتشكيل مكتب الجلسة من السادة، الرئيسين الشيخ الطيب العقبي والسيد فانشندورف[2]، وتم ذكر أهداف هذا النادي منها هدفها الرئيسي هو تحقيق التقارب بين الطائفتين الأوروبية والأهالي وبعد ذلك الاجتماع وافق الشيخ الطيب العقبي على برنامج النادي وأكد أن الناس كلهم متساوون في الحقوق مهما كان انتمائهم الديني[3].

[1] محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينه الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1930-1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية علوم الإنسانية، جامعه الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله،2017،ص 153.

[2] محمد قن، المرجع السابق،ص 315 .

[3] محمد قن، النوادي الفرنسية الجزائرية في مدينه الجزائر نادي الاتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 نموذجا،المجلة التاريخية الجزائرية،جامعة محمد بوضياف العدد 10، 2018، ص175.

2-3-نادي الاتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر 1937م.

هو نادي العام صرح به لدى مصالح الولاية يوم 14 ماي 1937م والمسجل تحت رقم 2644 بتاريخ 28 ماي 1937م تحت رقم 8877 مقره ب 21 شارع هو رأس فيرني الجزائر ثم تحول في 10جوان1948 م إلى مقره الجديد بتيلملي، كان الاتحاد يهدف إلى إنشاء وتطور الروابط. الإخوة والتضامن والصداقة بين النساء المسلمات و الأوروبيات، دون التميز العرقي و الديني، وذلك بإنشاء مراكز قانونية وصحية، وتقديم الدروس للنساء الأميات، وإنشاء نوادي للخياطة والطرز و الحياكة والمشاركة في كل حركة أو تظاهره، تهدف إلى تطوير وضعية المرأة، وضمت الجمعية عناصر نشاطات وخيرات وأخريات شرفيات بلغت الاشتراكات السنوية مابين عشرة فرنك فرنسي إلى عشرين فرنكا فرنسيا لعامة النساء في الجمعية وفرنكين اثنين للعضوات النشاطات،أما اللقب الشرفي فيمنح من طرف المجلس الإداري للجمعية للشخصيات اللواتي قدمن خدمات للجمعية وبلغ عدد العضوية الأوائل بداية أفريل 1937م وهو 36 عضو بين المسلمات والأوروبيات[1] .

3-ضعف نفوذ الزوايا والطرق الصوفية في الجزائر:

كان للزوايا دور كبير في احتضان اللغة العربية والدين الإسلامي بتعليم العربية وتحفيظ القران الكريم،وبما كانت تلقنه من التراث الشعبي وكان تأثير المؤسسات ينتشر إلى مدى واسع من الرقعة الجغرافية للإقليم وبين قبائل متعددة، لقد كانت هذه الزوايا مركز تجمع واحتماء، كانت عبارة عن مراكز المقاومة الغزو الثقافي الذي كان يقوم به المحتل ولجعل الجزائر إقليما فرنسيا وتجريدها من قيمها العربية الإسلامية، وبذلك خلفت هذه المؤسسات الدينية،تضامنا وتآزر كان له تأثير كبيرا[2].

[1] محمد قن، المرجع السابق، ص 343 .

[2] عبد القادر خليفي، المقاومة الثقافية الشعبية للاستعمار الفرنسي،جامعة ،وهران، د س، ص457 .

حيث حرص المحتل على مراقبة كل المؤسسات التي من شأنها أن تفعل الحياة الثقافية في الجزائر، ولهذا لم تسلم الزوايا باعتبار احد القلاع التي قامت بحماية المقومات الهوية الجزائرية منذ أن وطأة أقدام الاستعمار ارض الجزائر ،حيث عمدت سلطات الاحتلال إلى توقيف النشاطات التعلمية لكثير من الزوايا ، وراحت تجسدها على الدروشة والخرافات و الدجل و السحر و الألعاب البهلوانية مثل ما حدث مع الزوايا الطريقة العمارية و العيسوية وقد استغل الكثير من أهل الزوايا أوضاع الاستعمارية وجعلوا من الزوايا خدما لهم وعبيد لأهوائهم ، ومن الشاهدات الحية ما دواه الشيخ محمد الصالح بن العتيق[1] بالإضافة إلى انتشار الواسع لأعمال الشعوذة و السحر حيث تحولت الكثير من المراكز الزوايا من مراكز العلم إلى مراكز[2] ،للجهل والمروق عن الدين،كما عهدت إدارة الاحتلال إلى تضيق الخناق عن الشيوخ الزوايا والرجال الدين وذلك في سياق مخطوطها، الرفض إلى انتماء الحضاري الإسلامي،بالإضافة إلى الحد م ننشاط الزوايا بغلقها وهدمها واقتياد رجالها إلى السجن والمنفى ،حيث تم نفي الشيخ الصادق بن الحاج وأولاده عن منطقة لأوراس ،كما ابعد الشيخ الهاشمي دردر إلى جزيرة كوسيكا،وهكذا تعرض شيوخ الزوايا ورجال الدين إلى القمع المتابعة والمراقبة الشديدة للحد من نشاطها والوضع والوعظ والإرشاد التي منعت حتى دور العبادة(المساجد) ،كما كانت غلقت الكتاتيب القرآنية[3] ،كما كانت تقع داخل الزوايا منكرات الفظيعة بتشجيع من السلطات الفرنسية حيث وضع الأمير خالد هذا الواقع بقوله.... مما يستغرب

[1] محمد الصالح بن عتيق: محمد صالح المعروف بن العتيق ورد في 4 ماي 1903 في قرية على رأسه فقد ورد عنه انه كان جبار في مجال الدعوي الإصلاحي حيث كان مهودا بمهام الوعد والإرشاد ولم تكن هذه القوائم تخلو من ذكر اسم الشيخ فيها لماله من أهميه كبيره في هذا المجال ينظر: محمدي محمد،الجهود التربوية و الإصلاحية لمعلمي وشيوخ المدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين خلال مرحله الاستعمارية 1931– 1962محمد صالح بن عتيق نموذجا، المجلة الجزائرية لمخطوطات،المجلد16،العدد01، الجامعة مسيلة، 2020 م، ص 188

[2] مخلوفي جمال، السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900 و1954م، أطروحة دكتور في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران ،2018، ص166.

[3] المرجع نفسه، ص 168.

فيه أن بعض الزوايا فيها من أنواع الخمور مالا يوجد منه في أعظم الديار الأوروبية يعيدونه إلى الحكام ومن يزورهم من الأعيان الأجانب وهذا في ظل سعى الاستعمار المتكرر لمحاربه الدين الإسلامي في الجزائر والقضاء عليه بمختلف الطرق من خلال حمله التشويه من اجل الاستيلاء عن مراكز العبادة[1] وعند حلول القرن 20 حتى تمكن الاحتلال من تدجين اغلب الطرق الصوفية والزوايا واستطاع بفضلها أن يحقق ما عجز عن تحقيقه الجيوش الجرارة حيث استسلم معظمها الإدارة الاستعمارية بعد أن أصابها الوهن والضعف وأصبحت معظم الطرق سلاحا في يد المستعمر يوجه كيف يشاء على من يشاء ،واستطاع أن يلحق بينهما وبين الحركات الدينية والوطنية عداوة كبيره خاصة مع الحركة الإصلاحية ولعل أشهر دليل على ذلك ما يتعلق[2]، بالطريقة التيجانية التي اشتهرت بمويولها للاستعمار بعد أن قام رئيس الطريق احمد التيجاني[3]،بالتزوج بفرنسية أوريلي بيكار أو يمكن القول أن الاستعمار الفرنسي حول الطريقة التيجانية بفضل هذه المرأة إلى وسيله لتحقيق مصالحه الخاصة خلال الحرب العالمية الأولى.[4]

ومن باب الانتصار جاء في رسالة الشيخ احمد التيجاني المؤرخة في ديسمبر 1942 ميلادي الموجهة إلى الحاكم العام المعنوية بـ أحب فرنسا واخدمها في كونها تجرد الموالين من الاستعمار من كل هوية وتجعلهم ينتهجون ازدواجية في خطابهم تحرير فرنسا مهما كان الهدف الطريق لها الثقة الكاملة في انتصار الأمة المدعومة بإرادة الله صاحب الثقة في زعمائها كل زعمائها ،لقد دافعت الطريقة عن قضية الحرية مع أسلافها وعلى رأسهم "سي محمد العيد" من هنا فان السيرة التيجانية لم تتغير منذ مائة سنه ولم

[1] عيسى بن قبي،بنية الإستراتيجية الاستعمارية في القضاء على النظم الاجتماعية والثقافية في الجزائر 1830 إلى 1962 م، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص 207 .

[2] مخلوفي جمال، المرجع السابق، ص 170.

[3] احمد التيجاني: اسمه احمد التيجاني رجل ينتمي للعلم والإصلاح من شرفاء عن الماضي أسس الطريقة النيجانية بقصر بوسمغول جنوب البيض وضع لها أساسها، ينظر: صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، بيروت ،2002، ص 178.

[4] مخلوفي جمال، المرجع السابق، ص 169.

تتفوق عن تقديم التزامتها 1871 – 1899 – 1915 وذبلت الرسالة بإمضاء احمد التيجاني بتاريخ 23 ديسمبر 1942 كما كان اسمه ضمن القائمة المرشحة للذهاب إلى باريس من اجل حضور المراسيم احتفال بذكرى الثورة الفرنسية 14 جويلية 1945[1].

وإنشاء بفعل هذا النظام مؤسسات جديدة كنقبات والجمعيات والنوادي فخلقت أشكال تضامن حلت محل التضامن التقليدي [2]، حيث أجبرت سلطات الاحتلال بموجب قانون 18 أكتوبر 1892 الذي نص على دمج تعليم الزوايا في المدارس الابتدائية الفرنسية ، وهذا ما أخضعها لمراقبه التفتيش من قبل السلطات الأكاديمية المدنية والعسكرية وشجع الاستعمار في هذه الزوايا الهجمات المحلية على اللغة العربية فقالت وضعية التعليم في اغلب الزوايا إلى المأزق وغلب على التعليم الجمود[3]، كما يقول ابن الحداد[4]،أن المسلمين ابتعدوا عن الحقيقة الإسلامية بعدا شديدا... فيما يتعلق بالإيمان فقد أصبح المسلمون مقلدين تقليدا رديئا فلا يفرقون بين الرسول صل الله عليه وسلم وبين النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه... ويحفظون القران الكريم بغير فهم... فأما القران فقد أهمل العمل به أصلا... فلا يحلون حلا له ولا يحرمون حرامه فيزعمون أنهم حملة القران[5].

[1] بشير بلمهدي علي، الخطاب الديني في الجزائر ومسالة الهوية الوطنية 1925 و9561، أطروحة دكتوراه في تاريخ،قسم التاريخ وعلم الآثار ،كلية علوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران،2010، ص 135 –136

[2] عماري الطيب،الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدسي إلى السياسي الدراسة الانثروبولوجية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد15،جامعة بسكرة،2014، ص 135.

[3] مخلوفي جمال، المرجع السابق، ص 171.

[4] ابن الحداد: بن علي بن الحداد ويلقب بابن الحداد سنه 1790 وتوفي سنه 1873 وهو من كبار الشيوخ المتصوفين الذين يمتازوا بتجنبه البدع والخرافات، ينظر: نصيرة حسان زمرلين، التعليم الإسلامي في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي 1830 إلى 1962،أطروحة ماجستير في تربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د س، ص 90 .

[5] المرجع نفسه، ص 90.

4-الحركة الإصلاحية:

عرفت الجزائر الفكرة الإصلاحية منذ نهاية القرن التاسع عشر وتأكد ذلك في زيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر سنه 1903 م ومن الذين برز في هذه المرحلة نذكر الشيخ عبد القادر المجاوي[1]،والحقيقة أن فكرة الإصلاحية لم تكن غريبة عن المثقفين الجزائريين ما دام القران الكريم هو أول من أوحي إلى المجتمع الإنساني بفكره الإصلاح وتطبيقها وسط المجموعة الإسلامية لان جذوره مستمدة من القران "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم المفلحون " [أل عمران: 104][2]، فالقول الدكتور محمد زرمان "أن المفهوم الحضاري الذي اتصفت به جماعة من المصلحين في نهاية القرن 19 وبداية 20 وفي قوله ونعني بالانفتاح الحضاري الاستفادة من المعطيات الحضارية الغربية الجديدة باقتباس العلوم الطبيعية وعلوم التمدن المدني والعلمي[3] وبذلك عمقه أفكار الإصلاح بصورة مباشرة في نفوس المثقفين الجزائريين[4]، يرجع اغلب المؤرخين البداية الحقيقي لظهور حركه الإصلاح الديني في الجزائر إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى وبالتحديد عند زيارة الشيخ محمد عبده حيث خلفت زيارته إلى الجزائر أثر كبيرا وبعدا معنويا خاصته بالنسبة ، إلى العلماء الدين والمثقفين وذلك عن الجو الحماس الذي أصفاه وجوده على الجزائريين بنصائحه التشجيعية بهذه الزيارة التي قام بها محمد عبده فضل كبير في دفع حركه الإصلاح في الجزائر،وكان من أشهر أتباع محمد عبده في الجزائر كل من

[1] كمال عجالي، الفكرة الإصلاحي في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بن الأصالة و التجديد، شركه مزوار للطباعة، الجزائر، 2005 ص 39.

[2] عبد الكريم بوضياف، جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية1945-1931، عالم المعرفة ، الجزائر، 2009، ص 52 .

[3] كمال عجالي، المرجع السابق، ص 38.

[4] عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق، ص 55.

حمدان بني الونيسي مولود بن موهوب وغيرهم من العلماء[1] ،ساهم هؤلاء المصلحين في إضفاء بعض التغيرات الذهنية على الفعلية الجزائرية وزرعت فيهم اليقظة جعلتهم ينتبهون إلى ضرورة تغير أحوال الجزائريين فأصبحت الجزائر بفعل هذه المحاولات الإصلاحية تموج بالأفكار التجديدية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[2]، في ذلك الوقت صبت فكرة جديدة مختلفة تماما بصدد الولادة في أوساط بعض المسلمين الجزائريين الذين كانوا يعيشون على اتصال دائم بالمشرق وكان أشهرهم الأستاذ بن زكريا يبحثون عن مستقبل دينهم ووطنهم في النهج الذي بينه الشيخ عبده وفي عام 1913 قام عمر راسب بنشر عمل الإصلاحي في جريدة ذو الفقار التي صدرت باللغة العربية وفي الوقت نفسه نشر بن قدور في جريدته الأسبوعية الفاروق حيث كتب فيها انهض أيها الشعب وانظر نحو المستقبل... الخ مع أشلاء جنسيتك وانفخ فيها روحا جديدة[3]، كما كان في عهد شارل جونار سمحت لمجله المنار لسان الحركة العبدوية بالدخول إلى الجزائر فكانت هذه المجلة بمثابة مدرسة إصلاحية متنقلة.[4]

5-عوده المثقفين الجزائريين من المغرب والمشرق:

لقد لعبت الهجرة دورا جد مهم،في التأثير على تنمية الشعور الوطني عند الجالية الجزائرية،التي هاجرت إلى فرنسا ودول المشرق العربي،وخاصة سوريا من خلال الاحتكاك الذي حدث بين المهاجرين الجزائريين،ومثقفين السكان الأصليين لهذه البلدان[5]،وتعود الأسباب الأولى التي كانت تدفع الجزائريين إلى الهجرة، هي أسباب دينيه علميه كما كان يحتوي،أن اتجاههم الأول كان في البلدان التالية: إلى بلاد الشام

[1] زيلوخة بوقرة، سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا ، أطروحة ماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم الاجتماع و الديموغرافي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2008 ، ص 113-114

[2] المرجع نفسه، ص ص116-117.

[3] شارل روبير أجيرون، المرجع السابق، ص 393.

[4] أبو القاسم سعد الله، افكار جامحة، المرجع السابق، ص 81.

[5] عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار ادزاير انفو، الجزائر، 2013، ص 126.

وتركيا وتونس والمغرب والى المشرق العربي،ومنهم من استقر في لبنان،من بين الأسباب التي كانت تدفعهم الهجرة إلى سوريا تنحصر في العامل الديني والسياسي والاقتصادي[1].

كما تشكلت كتلة من المحافظين[2] في 1900م تضم عددا من المثقفين،رجال الدين، المعلمين،النواب المعنيين،الصحافيون الذين يؤمنون بالثقافة العربية الإسلامية كان شعارهم " نعم للإصلاح بشرط المحافظة على الهوية الإسلامية وكان من أهم أعضائها الشيخ عبد القادر المجاوي، عبد الحليم بن سماية،مولود بن موهوب ،حمدان لونيسي ،عمر بن قدور ،سعيد بن زكريا ،الشيخ علي بن الحاج موسى،أبو القاسم محمد الحفناوي ،كانت تتقلص مطالبهم في النقاط التالية:

- التأكيد على المقاومة الثقافية العربية الإسلامية.
- إلغاء القانون الأهالي الظالم المفروض على الجزائريين.
- العمل على مبادئ الإسلامية السمحة[3].

الشيخ أبو القاسم الحفناوي (1852 –1942م):

أحد قادة الإصلاح في الكتلة المحافظة[4]، من أهم الأعمال التي قام بها الحفناوي من الناحية الثقافية مؤلفات بعنوان:"تعريف الخلف برجال السلف"، ولقد كان الغرض من هذا التأليف هو تذكير الجزائريين بما

[1] عمار هلال، أبحاث ودراسات في التاريخ الجزائر المعاصر 1830 إلى 1962، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2016، ص ص 78 – 79.

[2] كتلة المحافظين: هي مجموعة من الشخصيات المتشبعة بالثقافة العربية الإسلامية كانت تؤمن بضرورة تكريس الهوية الإسلامية في أوساط المجتمع الجزائري من اجل المحافظة على كيان الآمة الجزائرية، ينظر: إلى عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق ، ص 133.

[3] عبد الوهاب بن خليف، المرجع نفسه ،ص ص133– 134.

[4] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1900، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان ،1992، ص 148.

أثر به أسلافهم في العلوم والأدب، حتى يحافظ على تراثهم القومي الثقافي[1]،مع أخذ أساليب الحضارة الحديثة،ويعتبر كتاب "تعريف السلف ..." وثيقة هامة في تاريخ الثقافة العربية بالجزائر إبان الفترة التي تناولها الكاتب وله العديد من مؤلفات والموضوعات أخرى [2]، كما كان له مساهمة في تحرير جريدة "المبشر"، التي أصدرتها الولاية العامة الفرنسية على الجزائر عام 1847م[3]

محمد بن مصطفى بن خوجة (1865 -1915م) :

هو احد أتباع محمد عبده[4] ،كان شديد الحرص على المطالعة كل ما يأتي من المشرق من الكتب والجرائد والمجلات وكان يقوم بقراءة مقالات الشيخ رشيد رضا ،وقد اهتم أيضا بالحياة الاجتماعية والأخلاقية وبحالة المرأة المسلمة الجزائرية فألف كتاب الاكتراث في حقوق الإناث في 1313- 1895 و كتاب الباب في أحكام الزينة واللباس والاحتجاب 1325 – 1908م ،والاهم هو الإشارة إلى المخطوط النادرة وهو كتاب الرد على من اخلد إلى الأرض والجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض ،حيث دعا فيه المسلمون إلى النهوض من سباتهم والاجتهاد والتخلي عن الجمود[5].

[1] رابح تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح في الجزائر والتربية في الجزائر، ط5، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الجزائر ،2008، ص133.

[2] عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث و المعاصر، ج1، دار المداد، الجزائر ،2009، ص ص 144-145.

[3] رابح تركي، المرجع السابق، ص.133

[4] المرجع نفسه، ص 134.

[5] عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث و المعاصر، المرجع السابق، ص 146.

كما نشر في مجموعة من الكتب التراث العربي الذي ألفه الجزائريون في عهود مختلفة مثل تحقيق لكتاب " الجواهر الحسان في تفسير القران لشيخ الثعالبي[1]، واشتغل أيضا محررا في جريدة رسمية المبشرة في فترة ما بين 1886-1901م [2].

مولود بن موهوب 1866 -1939:

كان مولود بن موهوب من الذين يدعون إلى الإصلاح ومحاربة البدع والضلالة ولقد كانت انطلاقته من مكانته الدينية والتعلمية وبرنامجه التقييم للتحرير الجزائر فانه قد أثر تأثيرا واضحا على معاصريه[3] حيث اتخذ مولود ابن الموهوب من الشعر أداة للدعوة إلى العلم والحث عليه،مما يعكس ساعة ثقافته العربية[4]، كما قام بتأليف العديد من الكتب منها الكتاب "اللمع في الإنكار البدع" وأيضا نظم مقدمة ابن الاجروم، يعتبر مولود بن موهوب من الشخصيات الإصلاحية الإبداعية التي كانت لديها،أن فكره التحرير أي شعب تتوقف على اليقظة العقلية[5] .

الشيخ عبد الحليم بن سماية 1866 -1933:

كان عبد الحليم بن سماية من رجال العلم والفلاسفة والآداب في الجزائر ومن العلماء الذين نشروا فكره الإصلاح والتجديد قبل حركه ابن باديس،كما عمل في العديد من المدارس منها المدرسة بباب الوادي في الجزائر وأيضا في المدرسة الثعالبية، كما كان لديه اتصال بالحركة الإصلاحية في العالم الإسلامي

[1] عبد العزيز الثعالبي: عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمان الثعالبي يلقب بالشيخ الثعالبي، جزائري الأصل ولد في تونس سنة 1874 عاش ردحا طويلا ففي المشرق العربي وزار معظم أقطارها وتوفي سنه 1944 م،ينظر: عبد العزيز الثعالبي، تونس الشهيدة، دار القدس، لبنان،1975، ص 5.

[2] رابح تركي،المرجع السابق،ص134.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص 158.

[4] حفيان رشيد،الحركة الإصلاحية في الجزائر بدايات القرن 20،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،جامعة الأمير عبد القادر،عدد20، دس، قسنطينة، ص373.

[5] عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص158.

وعلاوة على ذلك ألف عبد الحليم بن سماية العديد من الكتب منها كتاب "الفلسفة الإسلام" وله أيضا عده مقالات في الصحافة العربية الجزائرية، لاسيما في صحيفة الشيخ محمود كحول[1]، وكانت مجلة المنار المدد الروحي والغذاء الفكري بنسبة لعبد الحليم بن سماية[2].

الشيخ علي بن الحاج موسى (1828 – 1909م):

ولد الشيخ علي بن احمد الحاج موسى بعاصمة الجزائر سنه 1828م وهو من أحد العلامة الكبار في الجزائر،الذي اخذ علامة عن طائفة من العلماء الجزائر،اشتهر من التضلع في علوم الشريعة والإصلاح الواسع وما عرف به من القانون والأدب وحسن السيرة مع الاستقامة والعدل وعلو الهمة،له العديد من الكتابات منها كتب في التراجم البدور السبعة أو القراءة السبعة المشهورين في عالم القراءة وله العديد من المباحث في الفتوى واجبة في المسائل شتى ،مختلفة المواضيع وله ذلك كنانيش مجامع وتقاليد جمع فيها أنواع وأصنافا من معارف دونها كذلك للرجوع إليه عند الحاجة.[3]

عبد الحميد ابن باديس:

توجه إلى دول المشرق العربي بعد شعوره بحاجة قيامه باتصال مباشر مع مواقع الفكر الإصلاحي في المشرق[4]،حيث كانت بداية رحلاته إلى المشرق سنه 1913 م من اجل التوسيع في الإفاقة العلمية[5] .

[1]محمود كحول: يعد محمود كحول بن دالي احد رجال الثقافة وعلماء الدين في الجزائر ولد في حدود سنه 1870 بقسنطينة وتتلمذ على يد الشيخ عبد القادر مجاوي، والشيخ حمدان لونيسي ثم اشتغل محرر في جريدة المبشر،ينظر: لونيسي إبراهيم، تداعيات اغتيال المفتي كحول بن دالي على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية،جامعة سيدي بلعباس،العدد 10،الجزائر ،2019،ص103 .

[2]عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق،ص148.

[3] عبد الرحمن بن الجيلالي،تاريخ الجزائر العام،ج5، دار الأمة، الجزائر ،2010، ص ص ص313 – 314 – 315.

[4]فهمي توفيق محمد،عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر،الدرعية، العدد 20،2003،ص 236.

[5]رابح تركي،المرجع السابق،ص 164.

لقد اخذ الطلبة الجزائريون يقصدون كل من الجامعتان الزيتون[1] والقروين ليأخذ من الثقافة الإسلامية التي حرم منهم في بلادهم فقد ساهمت في تخريج العديد من الجزائريون،أمثال الثعالبي وابن باديس وأبو اليقظان [2].

ثانيا :المؤثرات الخارجية

لقد شكلت الظروف والمؤثرات الخارجية المحيطة بالقطر الجزائري دفعا قويا وتأثيرا كبيرا في نشأة وتكوين النوادي والجمعيات الثقافية وكان من أبرز هذه المؤثرات الخارجية:

1_ تأثير الصحافة الشرقية:

لقد كانت وسيلة الجزائر في معرفة التطورات السياسية والاجتماعية وثقافية وعلمية وفكرية ودينية للدول العربية من خلال المجلات و الجرائد، التي كانت تتسرب إليها من مصر وبقية البلاد العربية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وأيضا تصل إليها عن طريق تونس التي كانت تتمتع نسبيا بحرية أفضل[3]،

ولقد تسربت روح النهضة العربية إلى المغرب عن طريق الكتب والصحافة والطلاب الذين تخرجوا من كليات مصر وسوريا أو الذين تعرفوا في الحي اللاتيني بباريس بزملائهم من الشرق الأدنى أو عن طريق أسفار الحجاج.[4]

فقد كانت لهذه الجرائد تأثير في البعث اليقظة العربية في الجزائر نجد:

---

[1]جامع الزيتونة: هو بيت للعبادة وانتقلت إليه صفة كلية جامعة لتعليم العلوم الدين والعربية وكان أساس التعليم فيه هو القران والسنة كانت غايته الأولى هو تعليم أبناء المسلمين (تعليم علوم الشرعية، والعلوم الوضعية)، ينظر: محمد بن الخوجة صفحات من تاريخ تونس، دار الغرب الإسلامي،بيروت ،1986، ص186.

[2]محمد طمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، سلسلة الدراسات الكبرى،ديوان مطبوعات جامعية،2007،ص 263.

[3]رابح تركي، المرجع السابق، ص ص 128 _ 129.

[4]شارل ندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية،تر: المنجي سليم وآخرون، د ط، الدار التونسية للنشر، تونس ،1976، ص 32.

1_ مجلة العروة الوثقى:

أصدرها رواد النهضة الإسلامية في المشرق الإسلامي جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده[1] وكانت مجلة العروة الوثقى تصدر كمجلة في باريس،وصدر العدد الأول في 13 مارس 1884 بحيث بلغ عدد مجموع مصادر منها 18 عددا تحت إشراف الشيخ محمد عبده المحرر الأول لها وكذلك تم إصدار المجموعة الكاملة لهذه المجلة بواسطة أشخاص أو ناشرين متعددين في العراق ولبنان ومصر وإيران وأوروبا[2] وكانت تدعو إلى يقظة العرب والمسلمين وتدافع عن بلادهم ضد الاحتلال الأجنبي[3].

كانت تهدف مجلة العروة الوثقى إلى تنبيه الشرقيين إلى واجباتهم التي تخلو عنها وكانت سببا في تخلفهما وسقوطهم في أيدي أعدائهم وإرشادهم إلى الطرق التي يجب سلوكها لتدارك ما فاتهم في الماضي وكذلك هدفت إلى الكشف عن الأوهام التي اخذ بعقولهم والتي زرعت فيهم داء البؤس والخمول ودفعهم إلى التمسك بالأمل في النجاح بعد أن يئسوا من المستقبل وتهدف أيضا إلى ربط الصلاة وتوقيتها بين الأمم الإسلامية وتوقيت المجلة بين أفرادها وتأييد السياسة العادلة للدولة اتجاه الشرقيين.[4]

[1] محمد عبده (1849 _1905) ولد ببلدة شتراء بمصر من أبرز أعلام الدعوة والإصلاح ورواد النهضة في العالم العربي والإسلامي أسس جريدة الوقائع المصرية انظر: عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق ص 182 _ 183.

[2] جمال الدين الحسيني الأفغاني ومحمد عبده إعداد وتقويم سيد هادي خسرو شاهي، العروة الوثقى، ط1، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، 2002، ص 15_ 16 .

[3] رابح تركي، المرجع السابق، ص 129.

[4] احمد صاري، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصرة، د ط، المطبعة العربية،غرداية،2004، ص 176.

2_ مجلة المنار:

أسسها محمد رشيد رضا[1]في القاهرة سنة 1898 وكان يرسلها إلى مختلف البلاد العربية والإسلامية وحرص فيها على تأكيد أن هدفه من المنار هو الإصلاح الديني والاجتماعي للأمة[2]، وإصلاح كتب العلم وطريق التعليم.

3_جريدة المؤيد:

أنشأها الشيخ علي يوسف بمساعدة رموز الحركة الوطنية المصرية في عام 1889 وقد هاجمت هذه الجريدة الاحتلال البريطاني ومقاومته، فقد كانت تهدف إلى التعبير عن أهداف الشعب وطموحاته المشروعة في التحرر السياسي والاجتماعي والثقافي.[3]

4_ جريدة اللواء:

أسسها الزعيم المصري مصطفى كامل[4] في القاهرة سنة 1900، كانت تكتب عن الجزائر كثيرا وتدافع عن أقطار المغرب العربي الثالثة في وجه المظالم الاستعمارية وتعني بشؤون العرب والمسلمين

[1]محمد رشيد رضا: ولد سنة 1865 في قرية القلمون تلقى تعليمه الأول بكتاب قريته ثم انتقل إلى المدرسة الرشيدية بطرابلس وبدا عمله الإصلاحي في ميدان الصحافة وأنشأ جريدته الأولى المنار،ينظر: إبراهيم احمد العدوي، أعلام العرب رشيد رضا الإمام المجاهد، د ط،المؤسسة المصرية للنشر، مصر، د س ، ص 19.

[2]رابح تركي، المرجع السابق، ص 129_ 130.

[3]سليمان صالح، الشيخ على يوسف وجريدة المؤيد، تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن، د ط، الهيئة المصرية العامة،مصر،1990، ص.9

[4]مصطفى كامل: ولد بالقاهرة يوم 14 أوت 1874، بدا حياته الصحفية وهو في مدرسة الحقوق، إذا أصدر مجلة المدرسة في فيفري 1893، كما أسس جريدة يومية تحت اسم اللواء انظر، عبد الرحمن الرفاعي، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، ط3، المكتبة المصرية،القاهرة، 1950، ص 9 _ 14.

عناية كبيرة وتدافع عن الخلافة الإسلامية، وقد كانت منبرا عاما للوطنية الصداقة،و الأفكار السياسية القومية الناجحة،ولقد لعبت دورا كبيرا في النهضة السياسية في كل من مصر وبقية الأقطار العربية.[1]

ويذكر مالك بن نبي أن النخبة الجزائرية قد تأثرت بالكتابات المشرقية خاصة ما تم العثور عليه في مكتبة النجاح، والتي يعتبرها المنبع البعيد والمحدد لاتجاه الفكري فهي التي أينعت ثمارها في الحركة الإصلاحية الناشئة في الجزائر[2]، وهكذا ساهمت الصحافة العربية الشرقية في زعزعة الجمود الفكري وساعدت في إيقاظ الضمير العربي الإسلامي في الجزائر فاستجاب لها الجزائريون على الفور بخلق صحافة عربية وفرنسية ورغم أنها لم تكن جريئة في طرحها للمواضيع إلا أنها جلبت القراءة ،خاصة بعد الحرب العالمية الأولى 1914 ،ومن بين أهم هذه الصحف والجرائد جريدة الجزائر التي أنشاها عمر راسم سنة 1908، وكانت تسعى لتوعية الجزائريين وتثقيفهم وتعليمهم وإطلاعهم على ما يجرى في الخارج ومن بين الصحف التي كان لها تأثير في الأوساط الجزائرية ،صحيفة المغرب التي صدرت 1903، و جريدة الفاروق، وجريدة الراشدي، وجريدة الحق 1911 بوهران، ومن جملة القضايا التي دفعت الجزائريين إلى إنشاء صحافة وطنية يعبرون بها عن وجودهم وآرائهم هي قضية "التجنيد العسكري الإجباري الخاص بالجزائريين"[3].

2-تأثير الصحافة الفرنسية:

لقد كان نشاط الصحافة الأوروبية،لسان حال المستعمرين في الجزائر أثر ولا شك في توجيه الجزائريين إلى ميدان الصحافي، إذ كانت تلك الصحف الاستعمارية تتدفق تدفقا عجيبا وتنتشر انتشارا

[1] رابح تركي، المرجع السابق، ص 130 _131.

[2] مالك بن بني، مذكرات شاهد قرن، ط2، دار الفكر المعاصرة،بيروت، لبنان ،1984 ص 64.

[3] عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931 _ 1945)،المرجع السابق ،ص ص63_ 64.

واسعا، يكفي انه يعرف أنها بلغت في تعددها أثناء هذه 1939 ما يزيد عن 150 جريدة ما بين دورية ويومية، بينما لم ترد الصحافة العربية في الجزائر عن 66 جريدة في ذلك الصادرة باللغتين العربية والفرنسية، وبصرف النظر عن اتجاهاتها المختلفة حتى الصادرة منها عن الدوائر الاستعمارية[1].

نشأت الصحافة في الجزائر كانت فرنسية بلا نزاع[2] فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار أدلة جريدة sidi fredj التي تعود بمثابة صلة ربط داخل الجزائر فكانت أول صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري باللغة الفرنسية ويشرف عليها ضابط الجيش الفرنسي حيث تضمنت معلومات عن الحملة الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود وعلى المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر[3].

قد حرست الحكومة الفرنسية عندما دخلت إلى الجزائر سنه 1830 أن تضم حملتها العسكرية بالإضافة إلى خبراء الحرب بعض الرجال الإعلام والثقافة لاستخدامهم في ميادين شتى وذلك بعد إصدار صحيفة تكون بمثابة الناطق الرسمي للاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد أصدرت الحملة الفرنسية أول صحيفة في الجزائر باسم بريد الجزائر حيث صدر عددها الأول في 1جويلية 1830 وصدر عددها الثاني والأخير في 5 جويلية 1830 حيث كانت هذه الصحيفة حاملة في ذاتها معاني كثيرة لعب فيها العسكريون والمبشرون دورا كبيرا[4].

---

[1] فتيحة وهابية، الصحافة المكتوبة بالجزائر، قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد16، 2014 ص254 .

[2] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ج02، المرجع السابق، ص 211.

[3] فرحات مهدي، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر، جريدة الشرق اليومي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، وهران،2010، ص 80.

[4] عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954 _1962) المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1985، ص 25 .

ويمكننا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدت أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة : الصحافة الحكومية 1847،صحافة أحباب الأهالي 1882، الصحافة الأهلية 1893 الصحافة الاستقلالية 1930.[1]

وفي سنة 1847 أصدرت الإدارة الفرنسية جريدة المبشر، بالرغم من كونها صحيفة رسمية أخذت على عاتقها مهمة تبليغ الجزائريين القرارات والقوانين الفرنسية وكذلك تحذير الشعب الجزائري،فالمبشر فهي أول صحيفة تصدر في الجزائر تكتسي الطابع الرسمي، بقسمها العربي الذي صدر باللغة العربية[2].

بحيث أشرفت فرنسا على الصحافة الاستعمارية وامتازت وبالاستمرارية ولكن هذه الصحافة لم تكن سوى ركيزة لتثبت الوجود الفرنسي رغم أن بعضها كان يصدر باللغة العربية للتأثير على الجزائريين، من بين هذه الصحف بريد الجزائر، الممرن الجزائري، النشرة الرسمية، الأخبار، إفريقيا الفرنسية، وغيرها من صحف أما صحافة أحباب الأهالي إذ تشير التسمية إلى أن أصحابها مستعمرون استاءوا من السياسة الاستعمارية، فأرادوا إعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين، من بين هذه الجرائد المنتخبة،الأخبار،منبر الأهالي وغيرها من الصحف[3].

وتميزت هذه الصحافة بجملة من الخصائص تتمثل في التالي:

_ تعتبر الناطق الرسمي باسم الحكومة الفرنسية بالجزائر وتخدم مصالح الاستعمار.

[1]فرحات مهدي، المرجع السابق، ص 80.

[2]عمار بن محمد بوزبر، الصحافة الجزائرية مكتوبة أثناء الاستعمار الفرنسي، لمحة مختصرة. شبكة الألوكة،www.alukah.net، ص9

[3]بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا) مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ، ص35.

– تسيير وتحدد من طرف الفرنسيين بالاشتراك مع بعض الأهالي المثقفين وتصدر باللغتين العربية والفرنسية.

_عملت هذه الصحافة على غرس الوجود الفرنسي في الجزائر بالتقرب من الأهالي بهدف نشر الثقافة الفرنسية.

_ نشأة وترعرعت تحت سلطة الإدارة الاستعمارية التي لم تسمح ببروز الصحافة العربية الجزائرية.

– منذ نشأتها دافعت الصحافة الاستعمارية عن مصالح المستوطنين والاستعمار الاقتصادي والسياسي[1].

3_ تأثير أفكار جمال الدين الأفغاني:

دعا جمال الدين الأفغاني[2] ومحمد عبده إلى الإصلاح، وعلى الرغم من معادات الكثيرين لهذه الدعوة داخل المجتمع الجزائري إلى أن هذه الدعوة المنبثقة من حركه الجامعة الإسلامية أثارت في نفوس الناس التطلع إلى ما هو أفضل[3]، إن جمال الدين الأفغاني قد عرف بالدعوة إلى الجامعة الإسلامية التي ترمي إلى اتحاد جميع الشعوب التي تعيش في كنف الإسلام لكي تيسر لها التخلص من السيطرة الأجنبية[4]، فقد كان جمال الدين الأفغاني قد رفع شعار الجامعة الإسلامية ودعا إلى وحدة الأمة الإسلامية وأقام في

[1]سعيد شكران، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لادباش كون يان (1954 _1956) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 2 ابو القاسم سعد الله، الجزائر،د س، ص 40_41.

[2]جمال الدين الأفغاني (1838 _1897) : ولد قرية اسعد أباد في ناحية كثربالأفغان ، وأحد دعاة التجديد الإسلامي تعلم اللغة العربية وحفظ القران الكريم،اصدر جريدة العروة الوثقى 1883 ، أنظر قدري قلعجي ، ثلاثة من أعلام الحرية جمال الدين الأفغاني ، محمد عبده ، سعد الله زغلول ، د ط ، دار الكاتب العربي ، بيروت، د س، ص 29 ،32 .

[3]محمد بهي الدين سالم، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، ط1، دار الشرق،1999، ص 66.

[4]جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى تح : صلاح الدين البستاني، ط3، دار العرب، القاهرة،1993، ص29.

سبيل ذلك التنظيمات السياسية والفكرية التي جسدت في جمعية العروة الوثقى، فقد قدم لهذه الجامعة الإسلامية تصورا واقعيا عصريا راعي في التمايزات الوطنية والقطرية والقومية[1] .

ان دعوة جمال الدين الأفغاني جاءت في وقت مناسب إذا كان عدد من أقاليم العالم الإسلامي في هذه الفترة يموج بحركات بعث وإحياء دينيه كرد فعل للنشاط الاستعماري،الذي مارسته الدول الأوروبية على عدد من الأقاليم الإسلامية، مقاومة التيارات الأوروبية وتخليص الإسلام من الشوائب التي علقت به[2].

كان لتأسيس الجامعة الإسلامية وقع ايجابي على اغلبيه الجزائريين من خلال الأفكار الإسلامية، التي كان يدعو لها كوكبة من المفكرين الإسلاميين وعلى رأسهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده في مجلة العروة الوثقى التي كانت تصدر في فرنسا ومجلة المنار للإمام محمد رشيد رضا،كما كانت أفكار و أطروحات المفكرة الإسلامي عبد الرحمن الكواكبي التي لعبت دورا بارزا في محاربة الاحتلال لا سيما من خلال كتابه الثائر المعنون بطبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد[3].

زيارة محمد عبده إلى الجزائر 1903:

لقد تعرف الشيخ محمد عبده على الجزائر من خلال عائلة الأمير عبد القادر عن طريق مراسلات عديدة في شتى المواضيع خاصة الإصلاح والجامعة الإسلامية ثم تردد الشيخ عبده على تونس فزارها مرتين في الثمانيات وكانت فرنسا عند حديثة عهد باحتلالها وكان فيها بعض الجزائريين في جامع الزيتونة

[1] جمال الدين الحسني الأفغاني ومحمد عبده، العروة الوثقى، ط1، مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،2002، ص49.

[2] عبد الحكيم صالح غيث احمد، جمال الدين الأفغاني وفكرة تأسيس الجامعة الإسلامية، (1254 _1313 هـ/1838 _1897 م) مجلة كلية الأدب،جامعة مصراته، العدد 10، ص105.

[3] عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص129.

وفي الإدارة وفي الصحافة بحيث التقى مع الطلبة الجزائريين الدارسين في جامع الزيتونة وتحدث معهم حول أحوال الإسلام والمسلمين بالجزائر [1].

إن زيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر، ساعدت على تعميق التلاقي الجزائري المشرقي، حيث اتصل برجال الفكر والإصلاح الديني بالجزائر وتكلم أمام الجزائريين عن الإصلاح الإسلامي والنهضة في الشرق وألقى محاضرات ودروس، وقد كانت من أهم الأهداف التي دعت إليها هذه الزيارة العلاقة والروابط بين المغرب و الشرق عامة والجزائر خاصة ،وإنشاء فروع لجمعية العروة الوثقى وقد تركت زيارته نجاحا كبيرا وانطباعا راسخا استمر طويلا في ذاكرة بعض الشخصيات المثقفة ، كما مثلت زيارته عاملا حاسما في انتعاش الحركة الفكرية الإسلامية في الجزائر.[2]

لقد ظهرت الحركة الإصلاحية التي ألهمها محمد عبده للجزائريين في الوقت ذاته كفضل رباني بالنسبة للإسلام المعاصر وكتتويج لتقليد المجددين الظاهر، الذين احيوا الأمة الإسلامية عبر العصور وكان لرسالة محمد عبده تأثيرات في الجزائر منذ نهاية القرن 19 غير أن الجزائريين لم يكتشفوا البعد الحقيقي للنزعة الإصلاحية الجديدة، إلا في السنوات الأولى من 1900 لاسيما بعد زيارة محمد عبده للجزائر في سبتمبر 1903 [3].

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1830–1954)، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1998، ص ص583 ،584.

[2] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ج2، المرجع السابق ، ص ص 14،15.

[3] علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر (1925 _ 1940) تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 36.

وهكذا أخذت الأفكار الإصلاحية لمحمد عبده تثبت في الأذهان في الجزائر منذ زيارته سنة 1903، لاسيما في المراكز الكبرى ذات تقاليد الثقافية (الجزائر ، قسنطينة ، تلمسان) وفي سنة 1905 ،أحدثت وفاة محمد عبده تأثيرا في صفوف المثقفين المسلمين بالعاصمة الجزائرية [1].

من خلال ما سبق يمكن القول ان مؤثرات والمسببات الداخلية والخارجية لظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في الجزائر ،التي كان لها اثر في نشأتها، إذ لاحظا إن المؤثر الداخلي الذي تمثلت في مختلف السياسات التعليمة الفرنسية التي عملت عليها من اجل طمس الهوية الجزائرية وقيام بتأسيس العديد من النوادي والجمعيات الفرنسية التي عملة علي توهيم الجزائريين علي أنها هي وفرنسا واحد في الحقوق والوجبات كما استولت علي مقدسات الجزائريين وهدمتها وحاربت الأوقاف كالزوايا و الطرق الصوفية وشردت شيوخها وعلمائها كما مثلت الحركة الإصلاحية وعودة المثقفين المؤثر الرئيسي لظهور هذه النوادي والجمعيات كما كان لأثر الخارجي دور كبير في ظهورها كالصحف العربية وزيارة كبار العلماء كزيارة محمد عبده ودعوة جمال الدين الأفغاني اثر لا يمكن الاستهانة به في خلق اليقظة العربية في الجزائر ودور كبير في ظهور هذه المؤسسات الثقافية .

[1] علي مراد، المرجع السابق، ص ص 37، 38

الفصل الاول : النوادي الثقافية ودورهافي تنمية الوعي الوطني

اولا:نادي صالح باي 1908م

ثانيا– نادي الترقي1927م

ثالثا: نادي السعادة 1930م

رابعا: نوادي ثقافية اخرى

- **تطور النوادي والجمعيات الثقافية خلال القرن العشرين:**

إن الشيء المميز لفترة الثلاثينيات هو ازدياد عدد الجمعيات الثقافية والنوادي ،وقد تزامن ذلك مع احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلالها للجزائر (1930) ،ومقارنة بالعشرينيات فإن الجمعيات و النوادي الثقافية شهدت خلال الثلاثينيات تطورا كبيرا ،حيث تأتي العمالة القسنطينة في المقدمة بعيدا عن عمالة الجزائر ووهران وفيما يتعلق بعمالة قسنطينة التي لدينا حولها إحصاءات تقريبية نلاحظ أن عدد الجمعيات والنوادي خلال (1930-1934) بمعدل كل سنة تم ارتفع إلى 5 نوادي سنة 1935 و7 نوادي خلال 1936، ليصل العدد خلال سنة 1937 إلى 16 نادي[1].

كما عرفت ولاية لأوراس حاليا ما يزيد عن أربعة وثلاثين (34) ناديا،وجمعية دينية، وقد نشطت هذه النوادي قبيلة وبعد الحرب الكويتية والثانية، وأدت دورها الثقافي حسب ظروفها المعنوية والمالية و البشرية، وظهر العديد من النوادي منها نادي الإصلاح، نادي الترقي، نادي السلام بتيزي وزو، نادي السعادة، نادي التقدم ببوفاريك وغيرها من النوادي[2]،

حيث كانت هذه النوادي تهدف إلى:

- استهداف فئة الشباب في الجزائر والعمال الجزائريين في فرنسا.
- حماية الشباب من الانحراف بكل أشكاله وخاصة الفساد الأخلاقي.
- استغلال طاقة الشباب وتوجيههم لخدمة الأمة- تربية وحماية الشباب من الاندماج والتجنيس[3].

[1] صاري أحمد،المرجع السابق، ص ص117-118.

[2] عمار هلال،المرجع السابق، ص ص ص264، 265، 266.

[3] علي غنابزية، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية، ج02، دار مزاور الوادي، 2012م، ص89

اولا :نادي صالح باي 1908م

1-1-نشأة وتأسيس نادي صالح باي 1908م:

أنشأت العديد من النوادي منها، في قسنطينة[1]، باسم الدراسات الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية كان يرأسه موظف فرنسي يدعى أريب[2]، إن نادي صالح باي الذي يغير منشأة تعليمية ودينية بعاصمة الشرق الجزائري، أطلق عليها اسم صالح باي نسبة إلى الوالي الصالح ومعظم مواد بنائه من إيطاليا[3].

أشرفت عليه العديد من الشخصيات منهم الشريف بن حبيليس، محمد بن باديس ومصطفى بشطارزي[4]، وتظم في رأسته مولود بن موهوب[5]،وتشكل في بداية الأمر أربعين عضو وأربعة نواب للرئيس وكاتبان بالعربية وقابضان بالفرنسية وانقسم إلى عدة لجان وسرعان ما انتشر صداه وأضحى يضم إلى الف وسبعة مئة عضو منهم ثلاثين عضو مسجلين في الدروس سنة 1916م كما كان له العديد من الفروع في ولايات أخرى، منها الجزائر قالمة عين مليلة وسوق أهراس[6]،حيث قام بتأسيسها مجموعة من الشباب الجزائريين بمساعدة من فرنسيين متعاطفين منهم وقد ضم حوالي 1700 عضو سنة 1908 وكان من ضمن أهدافه إلقاء[7]، كما أن الحاكم العام شارل جونار ونظرا لأهميته التي كان يوليها لمثل هذه المرافق الثقافية الاجتماعية قد وافق على تولي الرئاسة الشرفية لنادي صالح باي،وإلى غاية 1910 كان

[1] أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1930م، ج2، المرجع السابق، ص145

[2] بلعربي عمر، المرجع السابق، ص135

[3] على خلاصي، قسنطينة مدينة الجسور عبر العصور، دار الحضارة، الجزائر، ص ص311-312.

[4] حواس الوناس، المرجع السابق، ص84

[5] أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص238.

[6] حواس الوناس، المرجع السابق، ص 84

[7] سلوى لهلالي، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد 12، جامعة سطيف، 2017م، ص179.

نادي صالح باي يضم 700 عضو ومنهم 500 عضو مسجلين في الدروس ،وكان يشرف على النادي رجال النخبة والأعيان[1].

2-1 نشاط نادي صالح باي:

من ضمن الأهداف التي كان يرمي إليها إلقاء المحاضرات العلمية والأدبية غير أن مبادئها لا تتنافى مع السلام بل نادت لمعالجة السلوكيات الأخلاقية[2]، وإن هذا النادي عبارة عن ملتقى للدراسة الأدبية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية ومجال مفتوح للمحاضرات والدروس، حيث جاء في الوثيقة التأسيسية دعوة للمتعلمين بالعمل والتعاون(وعليه إنا تدعوا شهامتكم وغيرتكم وكرمكم بلسان الدين للانخراط مع المنخرطين في موطن من مواطن الإسلام...)، ذلك أنه أسس في قسنطينة لجنة تدعى بلجنة صالح باي[3].

عليه فإن أغلب الذين نشطوا بهذا النادي من المثقفين بالثقافة الفرنسية والنخبة الليبرالية ورجال الدين الرسميين من أمثال محمد بن باديس وابن التوهامي،حيث قد ساهمت جريدة الكوكب شمال إفريقيا في نقل بعض محاضراته وإيصالها للجمهور الذي يتعذر عليه التردد على النادي، ويعتبر ابن الموهوب من رجال الدين الرسميين الذين نشطوا بهذا النادي ومن هذه المحاضرات، الإشادة برفع العلم وإظهار مضار الجهل وتعلم اللغتين العربية والفرنسية، وانتقاده للبدع والخرافات. وبعض الطرق الصوفية[4].

من بين الشخصيات التي كانت نشطة في هذا النادي هو ابن الموهوب حيث كان من المفتيين في قسنطينة، كانت محاضراته في النادي تجلب إليه مستمعين كثيرين، ونظرا لمكانته الدينية والتعليمية الإسلامي والأوروبي وبرنامجه التقدمي لتحرير الجزائر فإنه قد أثار تأثيرا بالغا على معاصريه، كان شعاره

[1] صاري أحمد، المرجع السابق، ص ص111-112

[2] سلوى لهلالي، المرجع سابق، ص179.

[3] صاري أحمد، المرجع السابق، ص111.

[4] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص86.

(ابن الموهوب) أن الجزائر قد وصلت أسفل نقطة في سلم التدهور ولكي تتخلص من هذا الوضع يجب عليها أن تؤمن بالتقدم والتعليم بجميع الوسائل والتسامح والعودة إلى منابع الإسلام الصافية، ولهذا السبب أعلن ابن الموهوب الحرب ضد الجهل، الإجحاف، والكسل لكي يحرر الجزائر،ففي المحاضرة التي ألقاها بالنادي الصالح باي 1909م، أوضح الأسباب الحقيقية لما كان يسميه بانحطاط الجزائر فهو يقول أنها تشمل المستوى المنخفض للأحوال المادية والعقلية والإهمال بعناية الأدب ودراسة الإسلام وتاريخه، والفقر والجهل،ولتحقيق هذا البرنامج في رأيه عن طريق تعليم تقديمي باللغتين العربية والفرنسية، وعلى هذا البرنامج أن يضع أمامه تحقيق مبدأ المساواة التامة بين الجزائريين والكولون، كما يصر الموهوب في هذه المحاضرة من واجب الجزائريين أن يتخلصوا من الكسل وعدم التسامح وأن يكرسوا أنفسهم لدراسة العلوم المتقدمة يختم نداءه: (مزقوا عنكم عالم الظلام وافتحوا عينيكم على عالم مليء بالضوء).

في محاضرة أخرى لموهوب في نادي صالح باي 1909م،كانت الخطبة باللغة العربية في افتتاح المدرسة الجزائرية–الفرنسية بقسنطينة عنوانها "الجزائريون والحضارة"،حيث ركز في هذه المحاضرة كل التركيز عن التقدم والعلوم الحديثة والتسامح ومدح بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم[1].

1-3 الدور التوعوي لنادي صالح باي:

شكل صالح باي لجنة من علماء مختلفي المذاهب قامت بتنظيم الأوقاف والحركة العلمية بالمسجد والمدرسة كما كان هدفه الأول نشر التراث الثقافي الإسلامي وتعليم العلوم الشرعية، واللغوية والتاريخية والعلوم العقلية وتوسيع نشر الفكر والمعرفة لطلاب من شباب قسنطينة[2]،شكل صالح لجنة من العلماء من مختلف المذاهب قامت بتنظيم الأوقاف والحركة العلمية بالمسجد والمدرسة، وفي بداية الأمر كان تركيز هذا النادي على العديد من الأهداف نذكر منها:

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع سابق، ص150.

[2] علي خلاصي، المرجع سابق، ص311–312.

- ذكر التعليم وتنظيم الدروس في التعليم العام والمهني.
- عقد محاضرات علمية وأدبية.
- الدعوة إلى الأخوة والتعاون والعمل.
- تأسيس جمعيات خيرية.
- معالجة الأمراض الأخلاقية

* تمكين الجزائريين من:

- الدفاع عن حقوق العمال.
- تأسيس المكتبات للمطالعة.
- وعدم تدخل هذا النادي في أي أمر من الأمور السياسية والدينية.

في بداية الحرب العالمية الأولى توقفت الكثير من النادي رغم أن هذا النادي موالي لفرنسا وعدم تطرقها للمسائل السياسية، وإما لأنها التابعة لحركة الشبان الجزائريين أو أن هذه النوادي تابعة للفرنسيين وتتلقى مساعدات من طرف البلديات لقيامها بمشاريع خيرية[1]، والجدير بالذكر أن هذا النادي كأغلبية النوادي آنذاك كان يضم النخبة دون التمييز بين المحافظين والليبراليين[2].

[1] الحواس الوناس، المرجع سابق، ص87.

[2] صاري أحمد، المرجع سابق، ص112

ثانيا: نادي الترقي 1927:

2-1 نشأة وتأسيس نادي الترقي 1927:

نادي[1] الترقي[2] الذي أسس بالعاصمة سنة 1926م يعتبر من الهيئات التي ساهمت في دعم حركة التعليم العربي الحر، منذ وقت مبكر، فقد كان المركز الأول لنشاط جمعية العلماء المسلمين بعد تكوينها عام 1931، بل كانت مكان الذي تبلورت منه لإنشاء هذه الجمعية وإخراجها من حيز الإعلام إلى حيز الوجود[3]، كما أطلق عليه اسم نادي الترقي، حيث يذكر أحمد توفيق المدني في كتابه "الحياة الكفاح" أنه هو صاحب التسمية، وإن تسميته بهذا الاسم يضنها الأستاذ أبو القاسم سعد الله نفحة قادمة من الشرق العربي حيث شاعت عبارة الترقي دليلا على التقدم والحداثة التي روج لها الأوروبيين في عالمنا الإسلامي[4].

من بين الأعضاء الذين شاركوا فيه هم:

- ✓ ومن أعضائه المكتب التنفيذي:
- ✓ الرئيس الأول: للنادي محمود بن ونيش
- ✓ أمين المال: محمد بن مرابط
- ✓ أعضاؤه:
- ✓ أحد توفيق المدني.
- ✓ الحاج ماماد المناصالي

---

[1] [1]النادي: هي الأماكن (أي المنتديات) عامة تحتوي على بيوت وتستغل القاعات الكبرى للاجتماعات وتقديم المحاضرات فضلا لاتخاذها مقرا لمختلف الجمعيات ومواطن ازدهار الصحافة الوطنية ينظر: علي غنابزية،المرجع السابق، ص88

[2]الترقي: يعني به الأمر ترقى أي بلغ غايته وترقى ترقا أي رقى في أمر درجة ينظر: الحواس الوناس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م، دار شطابي، بوزريعة، 2013م، ص142

[3] رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص.231

[4] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص153.

- ✓ –عمر الموهوب.
- ✓ الحاج الزواوي... وغيرهم[1]

فكان هذا النادي ملتقى النخبة المفكرة سواء من كان منهم مقيما بالعاصمة أو من كان وافدا عليها من الخارج[2]، تبلورت فكرة إنشاء "نادي الترقي" من قبل نخبة من الأغنياء، وتجار العاصمة الذين يظهرون فكرا إصلاحيا مقاوم[3] حيث تأسس "نادي الترقي" بمدينة الجزائر،[4]كانت بدايتها مع حفلة عشاء بمنزل السيد محمد بن المرابط ، من أكبر التجار الجزائريين في صيف 1926م. وكان يضم 32 رجلا من أعيان الجزائر و فضلائها، حيث ذكر الفاضل السيد الحاج ماماد المانصالي حظي بحفل التكريم، ومما قاله:" إنك قد وضعت الأسس، فعليك الآن أن تقيم الجدران وكلنا هنا معين ومؤيد"[5]تم التطرق لإنشاء نادي الترقي في حفل عشاء تاريخي ضم نخبة التجار أهل المال، والإصلاح في سبيل إيجاد حلول للأوضاع الجزائرية المتدهورة، وبمناسبة عودة أحمد توفيق المدني حيث اقترح توفيق المدني تأسيس نادي يجتمع فيه الأعضاء لإقامة مشاريع إصلاحية فاستحسن الحاضرون الفكرة وشرعوا في توزيع الأدوار، واقترح المدني اسم نادي الترقي[6]، وتأسس النادي في جويلية 1927 من طرف أعيان العاصمة ، وهكذا أسس أعيان مدينة الجزائر نادي الترقي لترقية المدينة وبعث حياة جديدة فيها، كان الافتتاح بعد مرور قرن على الحصار الفرنسي للجزائر يوم 3 جويلية 1927، ومنه مثلت هذه السنة رمزا هاما في نهضة الجزائر

[1] حواس الوناس، المرجع السابق، ص159.

[2] أحمد توفيق المدني، رد أديب على حملة أكاذيب، المجلد 04، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010م، ص40

[3] محمد البشير بن طبة، الجهود الاعلامية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقي من 1954–1931م مجلة الاعلام و المجتمع ،المجلد04،العدد01،جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ،ص185.

[4] أبو القاسم سعد الله، افكار جامحة ، المرجع السابق، ص96.

[5] احمد توفيق المدني، حياة الكفاح، ج02، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013م، ص130.

[6] محمد بشير بن طبة ،المرجع السابق،ص185

المعاصرة خاصة أنها نفس السنة التي تأسس فيها نجم شمال إفريقيا الاستقلالي وفي حفل تدشين نادي الترقي، ألقى الشيخ أبو يعلى الزواوي محاضرة قيمة فيها[1].

2-2 النشاط نادي الترقي:

بدأ نشاطه الأول بتنظيم محاضرة للشيخ عبد الحميد بن باديس بعنوان: "الاجتماع والنوادي عند العرب" وتتابعت المحاضرات الأسبوعية في الجوانب الاجتماعية والدينية والثقافية التي قدمها علماء الحركة الإصلاحية، وعلى رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي، وأحمد توفيق المدني، والعربي التبسي والطيب العقبي[2]، ويعتبر الشيخ الطيب العقبي في هذا النادي آنذاك هو نقطة ارتكاز، وهو شحنة المعدة التي لا تنفذ طاقتها لأنها تستمد قوتها من إرادة الله، وفي حين وصوله إلى العاصمة (الجزائر) شرع في إلقاء محاضراته ودروسه في هذا النادي فلقد عرفت الأمة الجزائرية وجها جديدا للحياة الفكرية والثقافية ثم تألفه منقبل[3].

كان النادي قد نظم بين 1927 – 1929م. حوالي ثلاثين محاضرة بالعربية، وعشرة بالفرنسية، وبلغ عدد أعضائها 270 عضو[4]،حيث شارك في هذا النادي العديد من الشخصيات المتحمسة للإصلاح ومنهم الذين لم نذكرهم سابقا وبالتحديد الحاج محفوظ بن تركي وقدور رودوسي، إبراهيم ياشتارزي، ومحمد بن حفاف وغيرهم حيث تمكن هؤلاء من تأسيس النادي الذي فتح أبوابه 13 جويلية 1927م[5] ، كما شهد نادي الترقي منذ تأسيسه عدة أنشطة ومشاريع إصلاحية ساهمت في نشر الوعي واليقظة ومقاومة الاستعمار كما أقيم فيه العديد من الأنشطة السياسية منها تأسيس المجلس الإسلامي الأعلى؛ وعقد

[1] محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930-1954م،المرجع السابق،ص221

[2] على غنابزية، المرجع السابق، ص189.

[3] محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد الحركة الإصلاحي الديني في الجزائر، وزارة الثقافة،الجزائر، 2007م، ص154.

[4] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج05،المرجع السابق. ص315

[5] أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2006م، ص18

المؤتمر الأول لجمعية النواب المسلمين بنادي الترقي، وتأسست منظمة شباب الموحدين بنادي الترقي سنة 1936م لتوعية الشباب وتوحيدهم على حب الله، وقد جعلت نادي الترقي مقرا لها[1]،حيث أصبح النادي مركز إشعاع ثقافي حيث إنه لم يتم إتمام سنة على افتتاحه، كانت المحاضرات التي ألقتها حوالي 40 محاضرة في مختلف المجالات ،كما قام هذا النادي بجميع مختلف فئات المجتمع من الشباب والشيوخ وطلبة المدارس العربية، وطلبة الكلية الفرنسية،كما يرى رابح تركي أنه ما جاء به نادي الترقي من أفكار وطنية صالحة لم يأتِي بها أي أحد في الجزائر من المؤسسات التي لها علاقة بالشخصية العربية الإسلامية[2].

حيث عرف هذا النادي أنشطة تعلمية كما أنه أقام العديد من الملتقيات والمحاضرات والحفلات التي أقبل عليها الجمهور بقوة، مما جعل قاعاته تكتظ. ويتكلم محمد السعيد الزاهري[3] بقوله: "ولو أنت أحصيت كل هؤلاء الحاضرين لأحصيت منهم على الأقل خمسة آلاف.." وأيضا أبرز دور النوادي أبو اليقضان في قوله:

جي في نـادي التـرقي أنفسا ذات مزيـه

في حمى النادي تصافت أنفس الشعب الزكية

[1] محمد البشير بن طبة، المرجع السابق، ص186

[2] الحواس الوناس، المرجع سابق، ص162–163

[3] محمد السعيد الزاهري: ولد محمد الزاهري ب "ليانة" قرية من قرى الزاب الشرقي "بسكرة" ولد سنة 1897م، كان من حفظة القرآن، ودارس للعلوم، كان من الشخصيات البارزة الحاملة للفكر الإصلاحي ينظر: بومديني محمد، محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي1900–1956م، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية – المجلد 5، العدد 10، جامعة قسنطينة 2017م، ص127، 128.

وأشاد أحمد توفيق المدني[1] للنادي فاعتبره نواة للقومية الجزائرية[2].

قد شهد في هذا النادي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واتخذته مقرا لها تعقد فيه اجتماعاتها وملتقياتها، كما كان النادي مجالا للحياة الفنية ذات الرسالة الاجتماعية وخاصة في احتفالاتها السنوية التي تستقطب فيها الشباب فوجدناه قد فسح مجالا للفنان الفكاهي رشيد القسنطيني سنة 1929م [3]،(ينظر للملحق رقم 03).

من أكثر الشخصيات التي كانت نشطة في نادي الترقي هو الشيخ الطيب العقبي بدأ بالحركة الإصلاحية في هذا النادي إذ عمره بعلمه وإرشاده وخطبه التي عالج فيها الإصلاح الديني والاجتماعي والثقافي، وقدرت محاضرات العقبي الأسبوعية بأكثر من خمس محاضرات ، وهذا غرار على الندوات التي كان يعقدها من حين لآخر مع جماعة النادي بل ساهم أيضا في إلقاء الدروس وتفسير القرآن وكانت دعوة العقبي صريحة إلى أتباع الدين القيم وأتباع القرآن والابتعاد عن التوسل والخرافات والشك[4] ،ومن أجل تجسيد التآخي الإسلامي ساهم النادي في حفل منظم بالجامع الجديد بالعاصمة بمناسبة إعلان ديني والذي سمي بناصرالدين الديني[5]، كما كان لنادي الترقي العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي:

- ✓ مركزا لتأسيس الجمعيات والنوادي الأخرى.
- ✓ احتضان مختلف الأنشطة الجزائرية في اتجاهاتها المختلفة.
- ✓ دعم وتنشيط وتوجيه حركات التعليم العربي الحر.

[1] أحمد توفيق المدني: من المناضلين سياسيا حيث كرس جل حياته لخدمة وطنه، ولد بتونس سنة 1899م خلال مسيرته في الحياة المهنية ألف العديد من الكتب ومنها مجموعة حياة الكفاح. وتوفته المنية في 1983 ينظر: حاج عبد القادر يخلف، المؤرخ أحمد توفيق المدني مذكرته حياة الكفاح، مجلة العصور الجديدة، العدد 3-4، جامعة وهران، 2012م، ص ص176-177

[2] محمد قن ، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930-1954م ،المرجع السابق،ص230.

[3] علي غنبازية ، المرجع السابق ،ص 90

[4] أحمد مريوش، المرجع السابق، ص ص130، 131

[5] محمد قن، المرجع السابق، ص231

- ✓ مكان لقاء مع الزوار العرب من علماء وأدباء وشعراء وخاصة الوافدين من المشرق العربي.
- ✓ محاربة للطائفية
- ✓ مقاومة سياسية التجنيس والاندماج[1]

حقق النادي نجاحا على أرض الإصلاح اعتبرته فرنسا خطرا على وجودها، فاتجهت أنظارها الفرنسية نحو أعماله وأعمال جمعية العلماء وإغلاقه فأخذت فرنسا تصدر قوانين لعرقلة أنشطة النادي كما قامت بوضع شروط للنادي يجب إتباعها بغرض التعجيز عن أداء رسالتها[2]،كما اشترطت عليهم استكمال شروط صحية وغير صحية رغم جميع هذه التعجيزات إلا أنها أكملت إيصال رسالتها، ضمن معركة شديدة دائمة[3].

2-3 الدور التوعوي لنادي الترقي:

أثر النادي في المناطق المجاورة للعاصمة، وخير دليل على ذلك خلال افتتاح نادي النهضة بالبليدة في كلمة ألقاها أبو اليقضان عن مآثر النادي في قوله: "أن النادي بالجزائر بمثابة الأب وهذا النادي بمثابة المولود مبارك نحن نحتفل الآن بمولده"[4]،ويعتبر المؤثر في هذا النادي الطيب العقبي الذي جعل من هذا النادي قلعة للفكر والأدب، حيث أصبح نشاط النادي محطة كلام ونقاش العامة و الخاصة، حاول العديد من الكتاب الكتابة عنه[5]،وبسبب استمرار العمل الدعوي الطيب العقبي تمكن من استقطاب الجيل الجديد الذي أصبح لديه القناعة التامة في الجهاد ونمت في نفوسهم روح الثأر من فرنسا[6]وبهذا نجح في التأثير على مختلف طبقات المجتمع حتى طبقة المحتاجين والأطباء والمثقفين بالفرنسية ،

[1] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص158

[2] محمد بشير البشير بن طبة، المرجع السابق، ص189

[3] الفضيل الورتيلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص144،

[4] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص171.

[5] أحمد مريوش، المرجع السابق، ص133.

[6] المرجع نفسه، ص131.

وربطهم بالهوية الإسلامية ، مما بين أن مظاهر التغيير الإصلاحي قد بدأت تظهر تدريجيا في مدين الجزائر التي تم نقلها علميا إلى مرحلة الإصلاح العلمي، إذ تم تلقيب الطيب العقبي بأبي النوادي[1]،كما عمل هذا النادي على الشباب تربية خلقية ودينية ووطنية تجعلهم أحرص على المقومات الشخصية، وطنهم العربية الإسلامية وهي اللغة والدين، والوطنية الجزائرية[2].

كان لهذا النادي دورا بارزا في الوعي القومي والنهضة الأدبية الفكرية والثقافية حتى السياسية حيث ساهمت مساهمة كبيرة في دفع عجلة النهضة واليقظة الجزائرية إلى الأمام،في هذه الفترة من تاريخ الجزائر دوان برامج نشاطها وعناوين محاضراتها كافية لتلقي أضواء على تلك المساهمة وعلى معرفة الوضع الثقافي الذي كانت تعيشه الجزائر يوم أن عرفت المحاولات الأولى لإنشاء صحافة عربية في الجزائر، وبناء على ذلك فإنه من المؤكد أن النوادي قد طورت مجتمعاتنا الجزائرية وحاولت أن تجعل منه مجتمعا جديدا[3]، فقد كان هذا النادي مأقصا عظيما يطفح بنشاط أدبي، ويفيض بالخصب الفكري ويكتظ بالعلم والعلماء، ويحفل بالخطب والخطباء، وبكلمة موجزة نجد أن نادي الترقي قد أدى دورا هاما في الحياة الأدبية والثقافية ففي دعواته في إحياء اللغة العربية والثقافة القومية، ودعوته بالنهضة للجزائر الحديثة[4].

3-1 نشأة وتأسيس نادي السعادة1930:

كان مقره في تلمسان،[5] حيث يعتبر هذا النادي من أكثر النوادي التي نشط فيها التيار الإصلاحي

[1] محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930-1954م، مرجع سابق، ص230.

[2] رابح تركي، المرجع السابق، ص223.

[3] مراد مزعاش، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة اللغة العربية في الجزائر، 1931-1954م، دار الهدى، الجزائر، 2018م، ص172

[4] المرجع نفسه، ص175

[5] عمار هلال، المرجع السابق ص279.

بمقاطعة تلمسان وكان مشبعا بأفكار الإصلاحية[1]،كان مقره بالقرب من مطبعة ابن خلدون بتلمسان[2]، وهو النادي الذي نشطت بيها جمعية علماء المسلمين خاصة الشيخ البشير الإبراهيمي حينما كان متوجها أي تلمسان[3](ينظر للملحق رقم 06).

تأسس هذا النادي في 1930 من قبل أعضاء نشطين من النادي الإسلامي والنادي الشبيبة، ترأسه كاهية ثاني بن علي وهو من مواليد 1890م بتلمسان وهو رئيس نادي السعادة لمدة سنتين بالإضافة إلى انضمام أعضاء اخرجن هم:[4] كالشيخ بشير الإبراهيمي والدكتور علال بن عودة، والأستاذ عبد القادر محداد[5].

3-2 نشاط نادي السعادة:

كانت أبرز نشاطاته في الميدان الثقافي والديني وهذا راجع إلى تأثره بالتيار الإصلاحي، تجاوز كل هذه الميادين إلى تنظيم التظاهرات السياسية وذلك باحتضانه المؤتمر الخامس للطلبة المسلمين لشمال إفريقيا في 1935م، كما استضاف النادي أسبوعا كاملا للقضية الفلسطينية والذي تم من خلاله جمع مبلغ مالي، كما ساهم في احتضان أعضاء مدرسة "دار الحديث" قبل تأسيسها كما ساهم في تحضير مخيم فيدرالي الوطني للكشافة الإسلامية بمدينة تلمسان[6]،عرف هذا النادي بأنشطته الكثيرة حيث نشط فيه

1محمد مكاوي: التيار الاستقلالي والإصلاحي بمقاطعة تلمسان1926-1954م، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2019م، ص504.

2 المرجع نفسه، ص75.

3الحواس الوناس، المرجع السابق، ص118

4محمد بلقاسم، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900-1984م، أطروحة دكتوراه في تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان،2019م، ص160.

5دحماني يوسف، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي -تلمسان أنموذجا{1900-1954م}، شهادة ماجيستير في تاريخ الحركة الوطنية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2016م ،ص 122.

6 المرجع نفسه، ص123.

فيه بعض الفرق المسرحية المحلية كما جعل منه مكان تلقى فيه العديد من المحاضرات[1]، كما تم عقد فيه العديد من الجلسات المؤتمر جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في جوان 1935 كما زاره الشيخ الطيب العقبي وحاضريه في جوان 1937 ونشط به حزب الشعب الجزائري[2].

3-3 دوره التوعوي لنادي السعادة:

يعتبر نادي السعادة من النوادي ذات الصبغة الفنية، الذي نشط في مدينة تلمسان بالنظر إلى مدة نشاطه والتي دامت 26 سنة قضاها في تقديم خدمات نوعية وفعالة مست قضايا الشباب التلمساني المعاصرة ومحاولة تنصيره بطموحاته الاجتماعية والثقافية[3]، قام بإنشاء مكتبة فيها كتب قيمة في المجال الديني والعلمي وقاعة للصلاة الصغيرة[4].

4-النوادي الثقافية الأخرى:

4-1 نادي الشبيبة الجزائري:

هو من النوادي الأولى التي ظهرت في الجزائر سنة 1904، وتذكر بعض المراجع والتي اعتمدت على الأرشيف الفرنسي 28 مارس 1910،وأسسه نخبة من الأساتذة والموظفين[5]،حيث تألفت اللجنة الإدارية للأستاذ بوبكر عبد السلام بن شعيب والمدرس بو على غوتي بن تركية محمد،[6]ومحمد مسينيوهم معلمون كان مقره بباب الجياد، اتخذ مقره مكان للاجتماع وتبادل الأفكار والقى بشير الإبراهيمي عدة محاضرات فيه[7].

1محمد مكاوي، المرجع السابق، ص504.

2 الحواس الوناس، المرجع السابق، ص ص118-119.

[3]يوسف دحماني، المرجع السابق، ص123.

4 محمد مكاوي، المرجع السابق، ص504.

5 المرجع نفسه، ص74.

[6] إبراهيم مهديد، النخبة التلمسانية ودورها الثقافي والسياسي والاجتماعي من نهاية القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الأولى، مجلة الأفكار والأفاق، العدد3، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2012، ص15.

[7]محمد مكاوي،المرجع السابق، ص74.

4-2 نادي التوفيقية:

كان نشطا بالجزائر العاصمة،ويهتم بالقضايا الثقافية[1]، في بداية شكل الوعي السياسي في إطار الحركة الوطنية الجزائرية كما ساهم هذا النادي في ظهور أحزاب سياسية والصحافة، حيث لعبت هذه النوادي دور كبير في اليقظة الوطنية والنهضة الفكرية والثقافة الجزائرية من خلال المحاضرات والصحف وخاصة الصحف العربية[2].

4-3 نادي المستقبل:

أسس سنة 1912، كان يهتم بنشاطات الرياضية والموسيقية،وشكل في العديد من التظاهرات الثقافية والرياضية[3]،وكان من أعضاءه السيد عبد القادر البريكسي نور الدين بخويجة، كان هذا النادي يؤدي النشاطات الموسيقية خصوصا في الأعياد الدينية مثل عيد الفطر[4].

4-4نادي الإقبال:

تأسس في جيجل سنة 1919، يعتبر من النوادي التي ساهمت في اليقظة الوطنية وذلك عن طريق المحاضرات التي تتطرق لها وساهمت في تكسير الحصار على الفرد الجزائري وتوعيته وتذكيره بالأحداث[5].

4-5 نادي الإخاء :

ويسمى نادي شباب الإخاء يرجع انه تأسس سنة 1931م ببسكرة، ويذكره الكثير من الكتاب والمؤرخين دون تاريخ، والتي تأسست في جمعية الإخاء لان العديد من النوادي كانت تنشط باسم

[1] عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 127.

[2] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص102.

[3] محمد المكاوي، المرجع السابق، ص173.

[4] محمد بلقاسم، المرجع السابق، ص163-164.

[5] الحواس الوناس،المرجع السابق، ص88.

الجمعية،يصفه مريوش بان النادي أصبح يضاهي مكانته العلمية الإصلاحية بعض النوادي المعاصرة له كنادي شرقي بالجزائر العاصمة[1].

نادي النهضة:

تأسس سنة 1932م البليدة،[2]أسسه دعاة الإصلاح،وحضر حفل افتتاحه الشيخ الطيب العقبي ومحمد العيد وعبابسة وبعد ذلك سيطر عليه الشيوعين[3]، المنتخبون بعد بضع سنوات من تأسيسه[4]، ثم تأسس بسم نادي التقدم سنة 1935[5].

نادي المولودية: 1932م[6] تأسس في المدية، ثم قامت الإدارة الفرنسية بحله سنة 1934،وتأسس في نفس السنة باسم نادي الشبيبة الإسلامي[7].

نادي الإصلاح 1934:

كان مقره الجزائر العاصمة بشارع ادمون روسطان بلكور[8] انطلاقا من النادي الترقي تشكل نادي الإصلاح في بلكور[9]، تأسس على يد قواسي محمد بن باي[10]،نشط به دعاة الإصلاح خاصة أعضاء جمعية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مثل الشيخ العقبي الذي كان يلقي فيه دروسه ومحاضراته وخطبة الشيخ محمد العيد أل خليفة حيث شكل هذا النادي نقطة التقاء العديد من الشخصيات الثقافية[11]، وكان هدفه

[1] الحواس الوناس،المرجع السابق، ص 124.
[2] عمار هلال، المرجع السابق، ص271.
[3] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص106.
[4] عمار هلال،المرجع السابق، 271.
[5] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص106.
[6] عمار هلال،المرجع السابق، ص271.
[7] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص106.
8هلال عمار، المرجع السابق، ص270.
9محمد الميلي: المؤتمر الإسلامي، دار هومة، الجزائر، 2006م، ص 232.
[10] محمد قن: الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930–1954م، مرجع سابق، ص403.
[11] الحواس الوناس، المرجع السابق، ص109.

نشر التعليم العام والمهني والفنون بين الجزائريين، ومساعدة المحتاجين، ولتحقيق كل ذلك عمل على تنظيم العديد من المحاضرات،ونشر العديد من المطبوعات حيث افتتح النادي نشاطه الأول يوم 17 فيفري 1935[1].

نادي الرجاء:

كان نادي ينشط منذ 1936، وقدر عدد المنخرطين فيه 100 عضو ترأسه كلوش عبد السلام ومقتصد محمد فنانش[4] بالإضافة إلى أعضاء اخرين، بومدين الشافعي، وبادسي محمد، كان للنادي دور كبير في النشاط التربوي التعليمي بل حتى السياسي، تعرض هذا النادي إلى مجموعة من المضايقات منها لعمليات التفتيش من قبل الاستعمار،حيث كان هذا النادي يشكل خطر كبير على الاستعمار الفرنسي مما جعله محط الأنظار له[5].

نادي الرشاد:

1938 صرح به في 1938/10/18، مقره 5 شارع سان لويس الجزائر ثم تحول الى شارع ريان بلوغ الجزائر في 1946،أطرها 3 من الأساتذة ميلي حسين، بوعكاز، الشليح محمد، بعد مدة تم تشكيل مجلس أداري لقد كان مقر هذا النادي مكان اجتماع أعضاء الجمعية طرق وزوايا الجزائر[2]، وجلال شهر نوفمبر 1948 تشكلت لجنة رشاد الإدارية من 17 عضو عليهم من مناضلو في حركة الانتصار[3].

---

[1] محمد قن، المرجع السابق، ص .403

[4] محمد فنانش،ولد في سنة 1915م بتلمسان كان من حفظة القران الكريم ودخل الى العديد من المدارس القرآنية وكان تعليمه على يد البشير الإبراهيمي وكان من الشخصيات المحبة للنشر والكتابة ينظر: محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 153.

[5] المرجع نفسه، ص162.

[2] محمد قن، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي 1930–1954م ،مرجع السابق، ص385.

[3] المرجع نفسه، ص388.

من خلال ما سبق يمكن القول ان موضوع النوادي الثقافية ودورها في تنمية الوعي الجزائري نجد في هذه الفترة ظهرت العديد من النوادي الثقافية والتي كان لها تأثير بارز في النهضة فكرية الجزائرية ومنها نجد:

ازدادت ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية خلال القرن العشرين حيث وصلت خلال سنة 1937م إلى 16 نادي ومعظمها في مختلف وربوع الوطن وكان أكثر نوادي نشاطا وتأثيرا نادي الترقي، ونادي السعادة بتلمسان، ونادي صالح باي،ونوادي أخرى مثل نادي شبيبة لمغير، نادي الرجاء، نادي المستقبل،نادي النهضة،نادي الرشاد وغيرها حيث كانت تمثل هذه النوادي الملاذ ومنقذ لشباب الجزائري الذي وجد فيها هويته الثقافية الجزائرية التي أزيلت من طرف المستعمر الفرنسي.

الفصل الثاني: الجمعيات الثقافية ودورها في تنمية الوعي الوطني

أولا: الجمعية الراشيدية 1902م

ثانيا:الجمعية التوفيقية 1908م

ثالثا:جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

رابعا: جمعيات أخرى

أما تاريخ بداية ظهور هذه الجمعيات فيعود إلى نهاية القرن الماضي وذلك بتأسيس أول جمعية تعاونية، التي تأسست في سنة 1897 في مدينة الجزائر تحت رئاسة السيد على الشريف، إلا إن هذه الأخيرة لم تقم بدورها كما يجب، وذلك لعدم مبالاة مجلسها الإداري وبقية أعضائها، الأمر الذي أدى إلى حلها سنة1908[1]، فان النوادي والجمعيات بدا ظهورها منذ أواخر القرن التاسع عشر وازدهرت في مطلع القرن العشرين، وقد مثلت النوادي والجمعيات منبعا روحيا وفكريا وخط دفاع ضد سياسة التجهيل والفرنسة، وساهمت في تربية الشعب وتأطير الشباب وتنشيطه على العمل ومحاربة الانحلال والفساد الخلقي، ومعالجة قضايا التراث والأدب والتاريخ وكان من أهم هذه الجمعيات[2]مايلي:

أولا: الجمعية الرشيدية 1902

1-1 تأسيس الجمعية الرشيدية:

وهي أول جمعية حقيقية برزت إلى الوجود سنة 1908 ، فهي جمعية ودادية لقدماء تلاميذ المدارس العربية الفرنسية لمدينة الجزائر، وقد أسست سنة 1894 من طرف السيد سروي مدير مدرسة أهلية بنفس المدينة[3]، بحيث أسسها مجموعة من شبان جزائريون متخرجون من المدارس الفرنسية الجزائرية ، وكان لها فروع في أنحاء البلاد، خاصة في إقليم وهران ، ضم فرع العاصمة منها 251 عضوا سنة 1910،وقد ركزت على نشر التعليم وتقديم دروس، وكان من بين أعضائها الدكتور ابن التهامي والدكتور ابن بريهمات[4].

[1]–احمد صاري، المرجع السابق، ص109.

[2]–بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر من1830الى1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر،2006، ص332.

[3]–بلعربي عمري، المرجع السابق، ص134.

[4]–بشير بلاح، المرجع السابق، ص332.

2-1 نشاط الجمعية الرشيدية:

كانت الجمعية الرشيدية متفتحة على روح العصر ويظهر ذلك من خلال مواضيع المحاضرات "التيكانت تلقى بها، فإذا أخذنا كنموذج سلسلة المحاضرات الشهرية التي ألقيت خلال سنة 1908 تبين لنا مدىتنوع هذه المحاضرات(أدب، قانون، سياسة، علوم...)، ومدى حضها على التعلّم والتفتّح على اللغات والعلوم، وعلى التعريف ببعض الفنون والأنظمة السياسية والقانونية.كما شارك في إلقاء هذه المحاضرات أشهر مثقفيالنخبة آنذاك كابن سماية وابن التهامي والمجاوي)".

ونذكر نماذج عن بعض المحاضرات وصاحبها ولغةالإلقاء[1]:

عنوان المحاضرة	المتكلم	اللغة
التضامن والاخوة بين المسلمين	ولد عيسى مصطفى	عربية
الكهرباء	قندوز	عربية
تاريخ الطب العربي	ابن بريهمات	فرنسية
التعليم	فتاح	عربية
التنظيم السياسي لفرنسا	يلحاج	عربية
تاريخ التجارة	ابن قتال	فرنسية
الوضع السياسي والمعنوي	ولد عيسى مصطفى	عربية

[1]-أحمد صاري، المرجع السابق، ص ص109،110.

الحضارة العربية قبل وبعد الإسلام	ع.المجاوي	عربية
اسلام واللغات الاجنبية	ابن زكريا	عربية[1]

للجمعية مجلس مختار يتجدد البعض من أعضائه كل سنة بالانتخاب حسب بنود لائحتها ويتألف منه مكتب يدير شؤون الجمعية مدة العام، ثم تنعقد جمعيتها العمومية أول كل حول فتتدبر في إيراداتها ومصارفها وتجدد انتخاب القسم من الأعضاء الذين استوفوا مدتهم، هذا بعد تأسيسها للمرة الثانية أما جهازها التنظيمي في تأسيسها الأول فكان يتكون من "مجلس إدارة ورئيس ينتخبون لمدة ثلاث سنوات في كل عهدة ثلاثية جديدة للمجلس وكانت تعرض قائمة الأعضاء المعنيين للتكفل بالشؤون الإسلامية لموافقة الإدارة والمرشحين لتقاضي التعويضات المترتبة عن تأدية الوظيفة، ونتيجة لتنظيمها المحكم ونشاط المشرفين عليها[2]فقد "سارت هذه الجمعية في سنواتها الأخيرة أشواطا واسعة وانخرط فيها الجم الغفير من عليه القوم فأصبح تفي أدوار الترقي من حول إلى حول بعزائم مكتبها ومساعي مجلسها وأثناء السنة الدراسية تجعل في كل شهر مسامرة علمية يقوم به أحد المشاهير من أساتذة الكليات والممتازين في فن من الفنون فتحصل منها فائدة عامة وكفاها فخرا ماهي عليه من الثقة"، هذه شهادة من يعاصر نشاطها ويشهد بذلك على عزيمة أعضاءها.

أصدرت الجمعية الرشيدية نشرة داخلية تحمل اسم الجمعية، في سنة ،1910ومما جاء في عددها الأول: "إننا نريد لشعبنا المسلم الفقير والمغلوب على أمره أن ينال قسط من النعم المادية التي

[1]–أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية1900–1930،ج2،المرجع السابق،ص140.

[2]–عبد الحميد عومري، الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880–1914، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس،2017،ص262.

تخفف عنه بعض معاناته وتحرره من الهموم لينفتح عقله منذ الصغر فينشط بهمة"[1]، ومما ساعد على نجاحها كذلك إنشائها لفروع جديدة في مناطق خارج الجزائر العاصمة، حيث يقول احمد صاري:" فقد أوحى لهيئتها الإدارية سنة1909 فكرة التوسع نشاط الجمعية وذلك بتأسيس فروع لها، وسنة1910قامت بتأسيس عدة فروع"[2].

لم يقتصر نشاط الجمعية على مدينة الجزائر، "فقد نجحت الجمعية الرشيدية في الانتشار خارج الجزائر العاصمة بمبادرة بعض مدراء المدارس الفرنسية، ففي سنة 1908 توسع نشاطها حيث وزعت مساعدات عينة لفائدة 8 مدارس كما نظمت دروسا للكبار وزودت المكتبات بالمؤلفات، بالإضافة إلى المحاضرات باللغة العربية"،ونستقرئ من خلال ما وجدناه من معلومات عن الجمعية أن نشاطها تركّز على الجانب التعليمي والدعاية للتعلّم في المدارس الفرنسية.[3]

1-3-دورها التوعوي للجمعية الرشيدية:

إن الدور الذي لعبته الجمعية الرشيدية تمثل فيما يلي:

-إلقاء الدروس للبالغين [4]

-إلقاءالمحاضرات[5]

-ساعدت على نشر التعليم والإخوة[1]

[1] عبد الحميد عومري، المرجع السايق، ص263

[2]-احمد صاري، المرجع السابق، ص.110.111

[3]-عبد الحميد عومري، المرجع نفسه، ص.263

[4]-عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص ص.127

[5]-بشير بلاح، المرجع السابق، ص332.

[1]-بلعربي عمر، المرجع السابق، ص134.

بما إن هذه الجمعية كانت تضم قدماء تلامذة المدارس فان أهدافها كانت مركزة على اهتمام بهذه الفئة،" مع إعطاء هذه الأهداف صبغة سياسية بمحاولة تعريف هؤلاء على الثقافة الفرنسية للتمكن من إدماجهم في الوسط الفرنسي. إن البند الثالث من أهدافها ينص على ضرورة تنظيم دروس ومحاضرات لتمكين التلاميذ من معرفة اللغة الفرنسية ومن تقديس الأفكار الفرنسية، وهذا لا يعني إن هذه الجمعية كانت منغلقة على اللغة العربية، فقد كانت الدروس والمحاضرات تعطى بها باللغتين"[1]، ويقول صاحب التقويم الجزائري عن هذه الجمعية وعن أهدافها: "جمعية وطنية مؤلفة من قدماء تلاميذ المكاتب العربية الفرنسية في الجزائر بقصد نشر العلوم، وبثها في عقول الأفراد وتحبيب مناهلها للنفوس حتى يقبلوا على مواردها،ومن أهدافها كذلك مساعدة المتخرجين السابقين من المدارس المختلطة الفرنسية– الأهلية ولتأسيس دروس للبالغين وتأسيس مكتبات،كما كانت تهدف إلى محاربة الآفات الاجتماعية[2].

ثانيا: الجمعية التوفيقية 1908

2-1تأسيس ونشأة الجمعية التوفيقية:

ومن بين المنظمات الثقافية التي ساهمت في النهضة الجزائرية الجمعية التوفيقية. وقد أنشئت هذه الجمعية سنة1908، ثم أعادت النخبة تنظيمها سنة 1911، وبعد سنة واحدة كان لها مئتا عضو، وقد كان رئيس هذه الجمعية هو الدكتور ابن التهامي الذي كان أحد زعماء النخبة في ذلك الوقت، اما نائب رئيسها فقد كان السيد محمد صوالح، الذي كان هو الأخير عضوا نشيطا في النخبة[3]

جاء في النظام التأسيسي لإعادة تنظيم الجمعية التوفيقية، وتأسيسها للمرة الثانية "المادة الأولى: بمبادرة من الشبان المسلمين الجزائريين، تم تأسيس جمعية أدبية وعلمية، المادة الثانية: ترمي الجمعية إلى

[1]– احمد صاري، المرجع السايق، ص109.

[2]– عبد الحميد عومري، المرجع السايق،ص261.

[3]–أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930، ج2، المرجع السابق، ص ص138،137.

جمع كلمة الأهالي الراغبين في التعلم، وتنمية المفاهيم العلمية والاجتماعية لديهم. وتقوم بدعم وإعانة كل جمعية تنشد الغاية نفسها، كما يمكنها أن تساعد الشباب الراغب في مواصلة تحصيله العلمي، المادة 17: يحظر صراحة على أعضاء الجمعية إثارة أي حديث سياسي في اجتماعاتها العامة أو الخاصة"[1]

2-2 نشاط الجمعية التوفيقية:

بحيث يدير شؤون الجمعية التوفيقية مجلس يتركب من 16عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية في النصف الأخير من جانفي كلعام، وفي نفس الاجتماع تعرض عليها حالة الجمعية وسيرها إيرادات ومصروفا ثم ينتخب منهم رئيس وخليفة وكاتب عام ومساعد له وخز ناجي ونائبه وأمين مكتبه وأربعة أعضاء وإذا توفي عضو أو أكثر أو استقال تدعى الجمعية العمومية للاجتماع في ظرف شهر لانتخاب الخليف.

عند تأسيس الجمعية للمرة الثانية، كان يتكون مكتبها من رئيس الجمعية الطيب بن التوهامي، نائب الرئيس صوالح أستاذ في الثانوي، نائب رئيس ثان، برانكي معلم الأمين العام حسان خوخة مترجم بالدومين العام، نائب الأمين العام شريط حابي طالب، أمين الخزانة حاج حمّو طالب مسؤول الأرشيف والوثائق، بالول طالب، المراقبون: آيت قاسي طالب، قاضي عمر طالب، تامزالي عبد النور طالب،تامزالي صالح طالب[2] ".

قد نظمت الجمعية التوفيقية سلسلة من المحاضرات العلمية سنة 1911 تمثلت في:

[1]-عبد الحميد عومري، المرجع السابق، ص264.

[2]-عبد الحميد عويمري، المرجع نفسه، ص264.

المتكلم	موضوع المحاضرة
بيلتي	فوائد التعارف
بيلتي	القانون الاسلامي العلم
قاسمي	الحضارة العربية
صوالح	ملامح العالم الانساني المعاصر
برانتكي	الأدب العربي للإسلام[1]

ونستطيع إن نفهم بسهولة إن هاتين الجمعيتين تنتميان إلى السلطة الحاكمة وتعملان بوحي منها. ولعل السلطة الحاكمة رأت مقدار تعلق الجزائريين بميراثهم ومقدار الشعور الذي بدا يخامرهم، والهمسات التي راحت ترتفع في كل مكان منتقدة ومستنكرة، لعلها حين رأت ذلك أوعزت إلى من دعا وعمل على تكوين هاتين الجمعيتين اللتين تعملان لخير الجزائريين في الظاهر على الأقل.[2]

2-3 الدور التوعوي لجمعية التوفيقية:

إن الدور الذي لعبته الجمعية التوفيقية تمثل فيما يلي:

[1]-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2،المرجع السابق، ص138.

[2]-أبو القاسم سعدا لله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، ط 5، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2007،ص118.

بناء على قانونها الأساسي، فان هدفها كان جمع أولئك الجزائريين الذين يرغبون في تثقيف أنفسهم وتطوير الأفكار العلمية والاجتماعية[1]، وكذلك قد اهتمت بالتاريخ والأدب والعلوم والقضايا الاجتماعية[2]

وفي الكلمة الافتتاحية لإعادة تنظيم الجمعية التوفيقية، استهل ابن التهامي بقوله: "إن النخبة المسلمة الجديدة التي نشأت بفضل التعليم الفرنسي، قد فكرت في واجب عظيم يجب أن تضطلع به، إن هذا الشباب الذي توافد من مختلف الجزائر وتونس من أجل إتمام تعليمه قد تساءل لكي ينظر ما إذا كان يرضيه وضعنا الحالي، غرباء في الوطن؟ ألا يمكن أن نعمل على نشر المفاهيم والأفكار الأدبية والعلمية التي تلقيناها على أساتذتنا الفرنسيين والعرب والبربر، إن هذا الشباب المتحفز ليتعلم ويعلم سوف يتوزع على جميع ربوع الوطن ويواصل دوره الذي تعلمه، وسوف تكون هذه النخبة المسلمة قدوة في الإخلاص لسائر المسلمين لينشلوهم من الجهل والتخلف"،وبناء على قانونها الأساسي فإن هدفها كان جمع أولئك الجزائريين الذين يرغبون في تثقيف أنفسهم وتطوير الأفكار العلمية والاجتماعية،فنشر العلم بين الجزائريين هو هدف الأساسي للجمعية.[3]

[1]–أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية،ج2، المرجع السابق، ص137.

[2]–بشير بلاح، المرجع السابق، ص332.

[3]–عبد الحميد عومري، المرجع السابق، ص265.

ثالثا: جمعية العلماء المسلمين1930.

3-1 تأسيس ونشأة جمعية العلماء المسلمين:

لقد شهدت نهاية القرن 19وبداية القرن20 صحوة إسلامية كان رائدها جمال الدين الأفغاني الذي عمل على تجديد الفكر الإسلامي وتوعية المسلمين، فلقد طاف في الكثير من ديار الإسلام لتحقيق وإيصال رسالته تلك، وقد سار على طريقه الكثير من الشخصيات أمثال محمد عبده في مصر والشيخ شكيب ارسلان من لبنان، هؤلاء الذين اتبعوا منهج الإصلاح لتطبيق تعاليم الإسلام على شعوب العالم الإسلامي ، وقد تزامن ظهور الإصلاح بزيارة بعض الجزائريين أمثال الشيخ العقبى[1]والعربي التبسي[2]إلى جامعات العالم العربي قصد التعليم ، وهناك أدرك هؤلاء بان التحرر من الاستعمار إنما يبدأ بتحرير النفوس من التبعية والتقاليد الفاسدة ، وقد عمل هؤلاء بعد عودتهم إلى الجزائر على إنشاء مدارس حرة لتعليم اللغة العربية و تحفيظ القران الكريم، كما قاموا بنشر الجرائد المختصة في تناول نهضة الجزائر الثقافية، وهذا يجعلها تتطرق للقضايا السياسية من منطلق دعوتها إلى الإصلاح الديني وتحقيق الوحدة الإسلامية والعربية.[3]

---

[1]–الشيخ العقبى: ولد في 15جانفي1890ببلدة سيدي عقبة قرب بسكرة، حيث هاجر إلى الحجاز وتلقى تعليمه الديني وحفظ القران الكريم، وكان يكتب ضمن تيار الحركة النهضة العربية ودعاة الجامعة الإسلامية، عين مديرا لجريدة القبلة والمطبعة العميرية، أصدر صحيفة الحجاز وصف الحجاز والإصلاح وشمس الحقيقة، انظر: كمال عجالي، من أعلام الجزائر في الحجاز الطيب العقبي، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، العدد14، الجزائر،2000،ص 141.145.

[2]–العربي التبسي: ولد سنة1985 بناحية أسطح جنوب غرب تبسة، حيث تربى على مبادئ الدين وتعلم اللغة العربية وحفظ القران الكريم ولما تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصبح أحد أعضائها، انظر: أقيس خالد، آثار العربي التبسي دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب واللغات، جامعة المنتوري، قسنطينة،2007، ص ص24،23.

[3]–شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939–1945) دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة،وهران،2015،ص ص39،38.

لقد أدت المجهودات التي قام بها المثقفون باللغة العربية في سنة 1931 إلى تأسيس جمعية العلماء ، وكان الشهاب منذ1925 قد طالب بتكوين حزب ديني فقط قصد تطهير الدين والرجوع المنابع القرآنية والنبوية، لقد انعقدت الجمعية العامة الأولى بتاريخ 5 ماي 1931 في نادي الترقي بمدينة الجزائر،[1] فأسسوا جمعية العلماء واسندوا رئاستها إلى عبد الحميد بن باديس،[2]ويساعده كنائب رئيس البشير الإبراهيمي والأمين العمودي كأمين عام، والعقبى كأمين مساعد، ومبارك الميلي كأمين للمال، وإبراهيم بيوض كأمين مال مساعد[3]، وقد ضمت72 عالما جزائريا جاؤوا من مختلف أنحاء القطر ومن مختلف الاتجاهات الدينية(ينظر للملحق رقم 01).

قد تكونت في العاصمة لجنة تأسيسية برئاسة السيد عمر إسماعيل وتالف المجلس الإداري من ثلاثة عشر عضوا عل رأسهم الشيخ عبد الحميد ابن باديس واغلب الأعضاء كانوا من المصلحين،[4] وفي نظري إن عوامل ظهور هذا الجمعية ماتزال غير مدروسة، إن معظم الباحثين يستندون إلى المقولة التي تذهب إلى إن الجمعية ظهرت كرد فعل عل احتفالات المئوية بالاحتلال[5]

عن ميلاد الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول الإبراهيمي: "تكونت في شكلها القانوني أواسط عام 1931، وكان الله جعلها تنقيصا للاستعمار، فقد كان نشوانا بغمرة الفرح لمرور سنة على استقراره في

[1]–محفوظ قداش، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر1830–1954، تر: محمد المعراجي، دار الأمة، الجزائر،2008،ص209.

[2]–مولود عويمر، تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية، ج2، دط، منشورات دار قرطبة، تلمسان،2011، ص113.

[3]– محفوظ قداش، المرجع السابق، ص209.

[4]–أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنيةالجزائرية 1930–1945،ج3،ط4،دار الغرب الإسلامي،لبنان،1922،ص83.

[5]–أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1،دار الغرب الإسلامي،بيروت،1996، ص143.

الجزائر، وقد قضى السنة التي قبلها في مهرجانات صاحبة دعا إليها العالم كله فما لبى إلا قليل، فما دخلت السنة الثانية حتى فوجئ بتكوين جمعية العلماء في غمرة ابتهاج الأمة بهذا المولود الجديد".[1]

ان فكرة إنشاء جمعية توحد جهود العلماء وطلابهم، تعود إلى عام1924 وهذا نتيجة التدهور الديني والاجتماعي الخطير، وتخليهم عن فكرة حرب العصابات التي شنت ضد فرنسا في القرن التاسع عشر، وانجذابهم نحو فكرة التعليم والنظام في القرن العشرين.[2]فإنشاء جمعية العلماء المسلمين جاء في الوقت المناسب وكان ضرورة قصوى تقتضيها الظروف والتحديات ردا على الادعاءات الاستعمارية بانعهد الإسلام انتهى وبان الثقافة العربية الإسلامية اندثرت وأيضا كان مناسبة لعودة العلماء إلى ميدانهم في القيام بواجبهم النضالي، أسوة بزملائهم في الشرق العربي الذين ساهموا في إيقاظ الوعي الإسلامي.[3]

3- 2 نشاط جمعية العلماء المسلمين:

اعتمدت الجمعية في نشاطها على نشر الوعي في صفوف الجماهير والتصدي لمخططات الاستعمار وحلفائها عبر الوسائل التالية: استخدام المساجد وبنائها، وإنشاء المدارس الحرة للتعليم والتربية وتأسيس النوادي للنشاطات الثقافية، وإلقاء محاضرات وعقد الندوات، وتقاسم أعضاء الجمعية نشاطها فيما بينهم تولى الطيب العقبي مهامه في الجزائر العاصمة، واخذ البشير الإبراهيمي من تلمسان مقرا لنشاطه في الغرب الجزائري، وتكفل عبد الحميد بن باديس بالشرق الجزائري متخذا من قسنطينة مركزا له[4].

---

[1]–اسعد لهلالي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، ط1، بيت الحكمة، الجزائر،2015، ص58.

[2]–حملات عبد القادر، أثر الحركة الوطنية في شعر مبارك جلواح، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران،2010، ص22.

[3]–محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830–1954، ط خ، وزارة المجاهدين، د ن، ص 132.

[4]–عمار عموره، الجزائر بوابة التاريخ الجزائر خاصة، ج2، دط، دار المعرفة، الجزائر،2006، ص370.

تركز نشاط جمعية العلماء المسلمين على بناء المدارس لتعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي وكذلك إرسال البعثات العلمية إلى المشرق العربي،[1] وكان للجمعية حوالي181 مدرسة، منها 58 مدرسة حقيقية تقدم تعليما ابتدائيا لحوالي11.000 تلميذا ويتردد أيضا تلاميذ المدارس العمومية خارج أوقات دروسهم على المؤسسات المدرسة الإصلاحية، وتقدم الجمعية في عدة جهات دروسا مسائية للكبار وقد بلغ عدد تلاميذ الجمعية في عام1954اربعين ألف تلميذ وقدرت ميزانيتها بحوالي 300 مليون،وفي عام1947 فتحت الجمعية بقسنطينة معهد ابن باديس الذي بلغ عدد طلابه700 طالب في عام1954،وكانت تعتزم إقامة معهد بتلمسان يسمى معهد الإبراهيمي،[2]كما نجحت جمعية العلماء المسلمين في ظرف خمس سنوات من تأسيس 136مدرسة حرة في الجزائر، تجذرت في جميع ولايات الوطن، حققت نسبة كبيرة من أهدافها وجزء هاما من استراتيجيتها الشاملة المتمثلة في الإصلاح الديني الاجتماعي والثقافي.[3]

رغم إعلان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ بداية نشأتها على اقتصارها على العمل الإصلاحي والديني فقط وانهال دخل لها بالسياسة على وجه الإطلاق إلا أنها وجدت نفسها تنقاد تلقائيا إلى النشاط والعمل السياسي بسبب تزامنها مع أهم الأحداث والوقائع السياسية التي شهدتها الجزائر والتي كان لها الأثر علىالضرائب الدينية والاجتماعية والثقافية، وقد اجمع معظم الكتاب على إن العلماء كانوا بعيدين عن السياسة، إلا أنهم كان لهم هدف بعيد وهو البعد السياسي لتحقيق الحرية واستقلال الوطن

[1]–عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص172.

[2]–جاك كاري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وزارة الثقافة، قسنطينة،2015، ص65.

[3]–عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق ، ص169.

بدليل خضوعهم لنفس المعاملة كانت الغدارة الاستعمارية تعامل بها السياسيين رغم التزام العلماء التحفظ وإعلان الولاء إلى فرنسا الأم.[1]

3-3 الدور التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إن الدور الرئيسي الذي عمل عليه العلماء هو إحياء الدين الإسلامي في صورته النقية والمحافظة على عروبتهم وشخصيتهم الإسلامية ولأجل ذلك فقد وقفوا في وجه الطرقية والمتفرنجين الذين تمسكوا بالثقافة الفرنسية، فقد أصدرت جمعية أولى صحفها وهي السنة النبوية المحمدية في مارس1933، لتكون لسان حال الجمعية وللدفاع عنها ضد خصومها من الطرقيين وغيرهم، فقد تم تأسيس هذه الصفحة لتنشر على الناس ما كان عليه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام في سيرته العظمي وسلوكه القويم ثم يحدد الهدف من ذلك إن العمل بالسنة يوجهنا وجهة واحدة في الحق والخير ويحي منا النفوس والهمم والعزائم.... ويعدنا حقا خير امة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر.[2]

دعت جمعية العلماء المسلمين إلى العلم والعمل بكتاب ربهم ،وسنة نبيهم، والسير على منهاج سلفهم الصالح في أخلاقهم وعباداتهم القولية والاعتقادية والعلمية، وتطبيق ما هم عليه اليوم من عقائد وأعمال وآداب على ما كان في عند السلف الصالح[3]، بحيث لخص بعض الباحثين أهداف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في: "تطهير الدين الإسلامي، إحياء اللغة العربية، العمل على القضاء على سياسة الفرنسة ،التجنس والإدماج والحفاظ على الشخصية الجزائرية" ويرى الشيخ العربي التبسي إن:

[1]-بوسعيد سومية، المرجع السابق ،ص394.

[2]-مازن صلاح حامد مطبقاتي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،1985، ص ص ص111،110،71.

[3]-أشغال الملتقى الوطني الرابع، للفكر الإصلاحي في الجزائر، ج1، الجمعية الثقافية العربي التبسي، تبسة، ص55.

"الجمعية وجدت لخدمة الإسلام وبث علومه ورد الشبه عنه ونشر فضائله ودعوة الناس إلى هدى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام".[1]

طالبت جمعية العلماء المسلمين بإرجاع المساجد المحولة إلى كنائس او متاحف، وبتحرير الأوقاف من السيطرة الأجنبية ، وتمكينها من تأدية الدور الاجتماعي والثقافي الذي وجدت من اجله بحيث يقوم رجالات الجمعية بتطهير الدين من كل ما علق به من الشوائب وبمحاربة التشويه والبدع وسائر أنواع الانحراف التيتفننت الإدارة الاستعمارية في تجذيرها على ارض الواقع الجزائري، كما أنها تعمل على تحرير القضاء وإعادة ربطه بالشريعة الإسلامية،[2] قامت الجمعية بتنظيم عدة احتفالات في المناسبات الدينية والتاريخية مثل المولد النبوي وغزوة بدر ورجوع الحجاج وذلك لبعث الروح الإيمانية والدينية في نفوس الأمة الجزائرية فيهتدوا بهدى النبوة في الأقوال والأفعال.[3]

أما الأهداف الرئيسية لحركة العلماء المسلمين الجزائريين ترمي إلى:

-محاربة المعتقدات الخرافية ومظاهر تقديس بعض الأولياء فعمل العلماء فعلا من اجل القضاء على المرابطية الذين يلقون الدعم التام من الاحتلال الفرنسي

-عملت الحركة من اجل إحياء التقاليد والعادات الشعبية السامية وأثرت يثقلها على بعث ضمير الأمة العربية ولقد جابهت الحركة العلماء فكرة الاندماج من أصلها[4]

-مقاومة التبشير قدر المستطاع وإحياء التاريخ الإسلامي وأثار رجالها لمخلصين[5]

---

[1]-اسعد لهلالي، المرجع السابق، ص58.

[2]-العربي الزبيري، المرجع السابق، ص204.

[3]-لطيفة عميرة، سؤال النهضة عند الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس الجزائري 1889-1940،ط1،دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن،2016،ص104.

[4]-زدرافكو بيكار، الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر،تر فتحي سعيدي، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر،2011،ص194،193.

[5]- المجلس الأعلى للغة العربية، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية وأثرها في الهوية اللغوية، ج1، منشورات المجلس، الجزائر ،2016،ص31.

-جمعيات اخرى:

الجمعية الصديقية:

برزت هذه الجمعية في مدينة تبسة 1913 على يد السيد عباس بن حمانة الذي كان رئيسا لها، وكان الهدف من وراء هذا الجمعية هو اعتناء بالتربية العقلية والجسمية،وتنمي التلميذ في كل هذه النوادي بالوسائل الحسنة، وتغرس الدين الإسلامي العظيم عقيدة وعملا وتعتني كل الاعتناء باللغة العربية والنحو والصرف ثم تم حلها من طرف الإدارة الفرنسية، وكان برنامجها يتمثل في ترتيب المواد الدراسية ومقدارها وفي منهاجها.[1]

جمعية الخيرية الإسلامية:

تأسست الجمعية الخيرية بمدينة قسنطينة سنة1917بشارع العربي بن مهيدي بفندق الزيت، قبل إن يحول إلى نهج على موسى، وقد كان الدور الأول لهذه الجمعية إعانة الفقراء والمعوزين في كل المناسبات الدينية، والغاية مقصودة من وراء إنشائها هي نشر العلم والدين، ألحقت بها مدرسة التربية والتعليم التي كانت بمثابة النواة الرئيسة للمشروع التربوي في منطقة الشرق الجزائري.[2]

الجمعية الخيرية بالأغواط:

برزت هذه الجمعية في مدينة الاغواط سنة 1920 على يد السيد حسين بن هدروف ميموني وكاتبها السيد الحسن بن الحاج عيسي،دهينة، وأمين مالها السيد محمد بن عبدالله المصلح المعروف،ومن

[1]-محمد على دبوز، الشيخ محمد على دبوز حياته وآثاره لنهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2،ط1،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013،ص272،268.

[2]- على خلاصي، المرجع السابق،ص312.

أعضائها المعروفين السيد احمد بن محمد بن عبد الرحمن خليلي، السيد دحمان بن الساسي[1]، وكان الهدف من وراء هذا الجمعية هو السعي إلى تحقيق التعاون والاتحاد بين الأعضاء والاهتمام بالتربية والتعليم الإسلامي، وتقديم المساعدات للمحتاجين ومواساة الفقراء.[2]

جمعية أحباب الكتاب:

هي جمعية ثقافية أسست في تلمسان سنة 1927 وعاشت إلى مابعد الاستقلال ومثلت دورا مهما في النهضة الثقافية في الناحية الوهرانية وفي تربية أجيال من المثقفين وقد تفرع عنها أثناء الحرب العالمية الثانية لجنة أحباب الطالب التي ساعدت كثير من طلاب التعليم العالي والثانوي، أول عمل قامت به جمعية أحباب الكتاب هو تكوين مكتبة بواسطة الهدايا وتحتوي على مجموعة لا باس بها من الكتب والمجالات باللغتين العربية والفرنسية، كانت تقوم بدروس مسائية مجانية في المدارس الرسمية بعد خروج التلاميذ منها، من اجل تعليم اللغة العربية وكذا الفرنسية للكبار والصغار الذين لم يسعفهم الحظ في الانتساب إلى المدارس الفرنسية.[3]

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان الفترة الممتدة ما بين 1900–1945 بظهور عديد من الجمعيات والتي انتشرت في مختلف أنحاء الوطن ، فالجمعيات كانت مهمتها بث الروح الوطنية في أوساط الشباب وخلق جيل واعي يدافع عن الدين الإسلامي واللغة العربية وكذا العادات والتقاليد التي عمل المستعمر للقضاء عليها، وهذا ما تحقق بفضل المجهودات المكثفة للجمعيات التي أعادت الروح من جديد للمجتمعات الجزائرية بنشرها للوعي واليقظة الوطنية وكذا وقوفها في وجه المستعمر والرد على سياسته

[1]– الشيخ محمد على دبوز، حياته وأثاره (نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة)،ج3،ط1،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013،ص ص247.

[2]–الشيخ محمد على دبوز،المرجع السابق،ص 248.

[3]–خالد مرزوق، المختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان أثار و مواقف1907–1931–1956،ط خ، دار زمورة، الجزائر،2013،ص 7،.71.

الوحشية، بحيث تعتبر الجمعية الرشيدية والتوفيقية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي كان لهم اثر كبير خاصة في تهذيب وتوجيه الشباب توجها عربيا إسلاميا، من خلال المحاضرات التي كانت تلقى في هذه الجمعيات.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال ما تناولته في دراستنا للموضوع الجمعيات والنوادي ودورها في تنمية الوعي الوطني يمكن استخلاص ما يلي:

-ساعدت سياسة شارل جونار التعليمية في إحداث تأثيرات على الحياة الثقافية في الجزائر وذلك بإعادة تنظيم المدارس رفع مستوى التعليم.

-عرفت الجزائر نشاط العديد من النوادي والجمعيات الثقافية الفرنسية الأصل كالجمعية الأثرية والعلمية التي كان لها دور في إبراز الآثار التاريخية الإفريقية الرومانية وكذلك بمساهمة نادي الاتحاد الفرنسي الإسلامي 1937م ونادي الاتحاد الفرنسي لنساء الجزائر في تحقيق التقارب بين الأوربيين والجزائريين وذلك بسيره على مبدأ الأخوة والصداقة والتضامن والتساوي في الحقوق والواجبات بين الطرفين.

-لعبت الزوايا والطرق الصوفية دورا كبيرا في الجانب الثقافي والاجتماعي في الجزائر فقد كانت في مواجهة الاستعمار وسياسته التعليمية وهو ما جعل منها الد اعداء الاستعمار الذي حرص على التضييق عليها وعلى جميع مؤسساتها الثقافية التعلمية الدينية لأنها كانت تمثل المنارة للهوية الإسلامية التعلمية الجزائرية.

-تعود بدايات ظهور الحركة الإصلاحية في الجزائر إلي ما قبل الحرب العالمية الأولى، وقد ساعد ظهورها على احداث يقظة فكرية في البلاد، كما ساهمت عودة المفكرين الجزائريين من الخارج في تنمية الشعور الوطني في المجتمع الجزائريين، ومن هؤلاء المفكرين عبد الحميد ابن باديس، الشيخ علي بن الحاج موسى، شيخ عبد الحليم بن سماية، مولود بن موهوب ،محمد بن مصطفى خوجة.

-ساعد ظهور الصحف العربية ونقلها للاحداث خاصة في العالم العربي كمجلة العروة الوثقى ومجلة المنار وجريدة اللواء وجريدة المؤيد في ربط الجزائر بمحيطها العربي والاسلامي وهو ما ساعد في خلق يقظة عربية في الجزائر.

الخاتمة:

-دعا جمال الدين الأفغاني ومحمد رشيد رضا ومحمد عبده إلي الأفكارالإصلاحية والتي تجسده في مجلة المنار ومجلة العروة الوثقى التي كان يصدرها محمد رشيد رضا في تأثيرا بارزا على المجتمع الجزائري،كما أعطت زيارة محمد عبده للجزائر البعد الحقيقي للفكر الإصلاحي التجديدي في نفوس المجتمع والذي ظهر خاصة في عام 1903م.

-تعتبر النوادي الثقافية وخاصة نادي الترقي من النوادي التي ساهمت بصورة كبيرة في اليقظة أوساط المجتمع الجزائري و يلمح ذلك في العديد من الأنشطة التي قامت بها والتي كانت فكرة بداية التأسيس في مؤدبة التي أقيمت في منزل محمد بن مرابط الذي كان افتتاحه في جويلية 1927م من طرف جماعة من الأعيان الجزائريين حيث بلغ عدد أعضائها حوالي 270 عضو ومن الأنشطة التي ركزت عليها مواضيع ثقافية و دينية وسياسية كإحياء المناسبات الدينية وبسبب هذه الأنشطة استفادة العديد من الجمعيات والنوادي الأخرى منها ومن أهم الأدوار التي لعبتها هو قيامه بنشر الوعي واليقظة وذلك بالتماسك بالدين الإسلامي وقيامه أيضا بتشجيع التعليم الحر العربي الإسلامي وغيرها من الأمور التوعوية.

- نادي صالح باي يعتبر من اهم النوادي الشرقية الجزائرية الذي تأسس علي يد سيد أريب كما أشرفت عليه العديد من الشخصيات الهامة وكان اغلب الذين ينشطون فيها من طبقة من المثقفين بالثقافة الفرنسية ومن ضمن النشطات التي قام بها نادي صالح باي هو قيام بنشاطاتها الخيرية ومن ضمن نشاطاتها التوعوية محاربة الفساد في المجتمع نشر التعليم ومن الأمور التي كانت تتجنبها هي الأمور السياسية،ومن أكثر الأمور التي ركز عليها نادي السعادة أيضا هي الخدمات التوعوية التي مست الشباب الجزائري.

-تنوعت العديد من النوادي التي كان لها ظهور في الفترة الزمنية 1900الي 1945م منها:نادي الاقبال1919م، نادي الإرشاد 1935م، نادي الإصلاح 1934م، نادي المستقبل 1912م،نادي المولودية

1932م،نـــادي النهضـــة1932م،نـــادي الاخـــاء1931م،نـــادي التوفيقيـــة1908م،نـــادي شـــباب المغير1947م،نادي الرجاء1936م،نادي الشبيبة الجزائريةوغيرها من النوادي الأخرى.

-ظهور العديد من الجمعيات في مختلف ربوع الوطن مثل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،والجمعية الرشيدية،والجمعية التوفيقية التي عملت على بعث الروح الوطنية في المجتمع الجزائري بمختلف الوسائل منها الملتقيات والمحاضرات التوعوية.

الملاحق

الملحق رقم (01): الشيخ عبد الحميد ابن باديس

المصدر: عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 165.

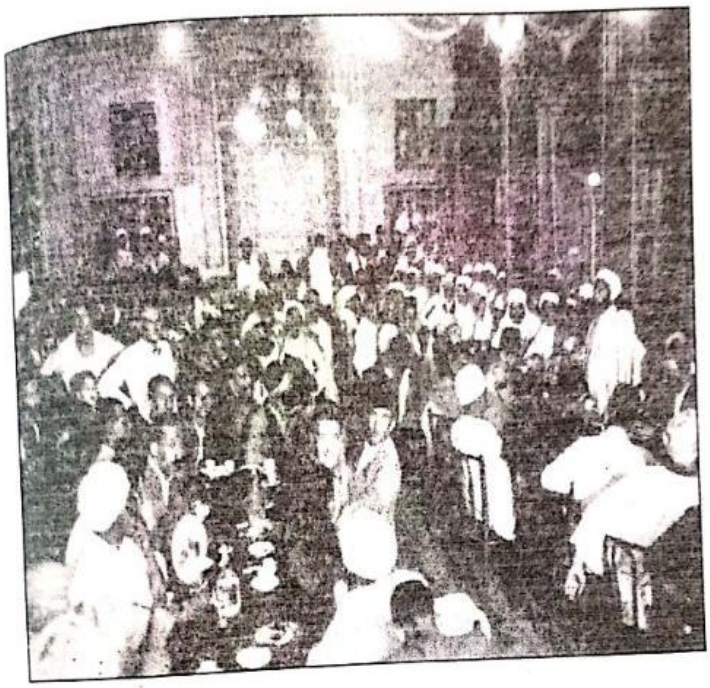

خطاب الشيخ عبد الحميد بن باديس بنادي الترقي. ويليه:

- الشيخ الطيب العقبي
- الشيخ العربي التبسي
- الشيخ مبارك الميلي

ملحق رقم(03): خطاب الشيخ عبد الحميد بن باديس بنادي الترقي

المصدر: أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 138.

منصة الخطابة بنادي الترقي
في الوسط الشيخ الطيب العقبي .
على اليمين أحمد عمد الاصلاح والاحسان المرحوم محمد ابن الباي .
على الشمال رئيس النادي المرحوم محمود ابن ونيش .

الملحق رقم (04): منصة الخطابة بنادي الترقي

المصدر: أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 137.

الصورة رقم 12: واجهة مقر النادي الإسلامي بالموقف في الطابق الأول

الملحق رقم (05): مقر النادي الإسلامي

الصورة رقم 14: مدخل مقر نادي السعادة

الملحق رقم (06): مدخل مقر نادي السعادة

المصدر: خالد مرزوق، المرجع السابق، ص 63

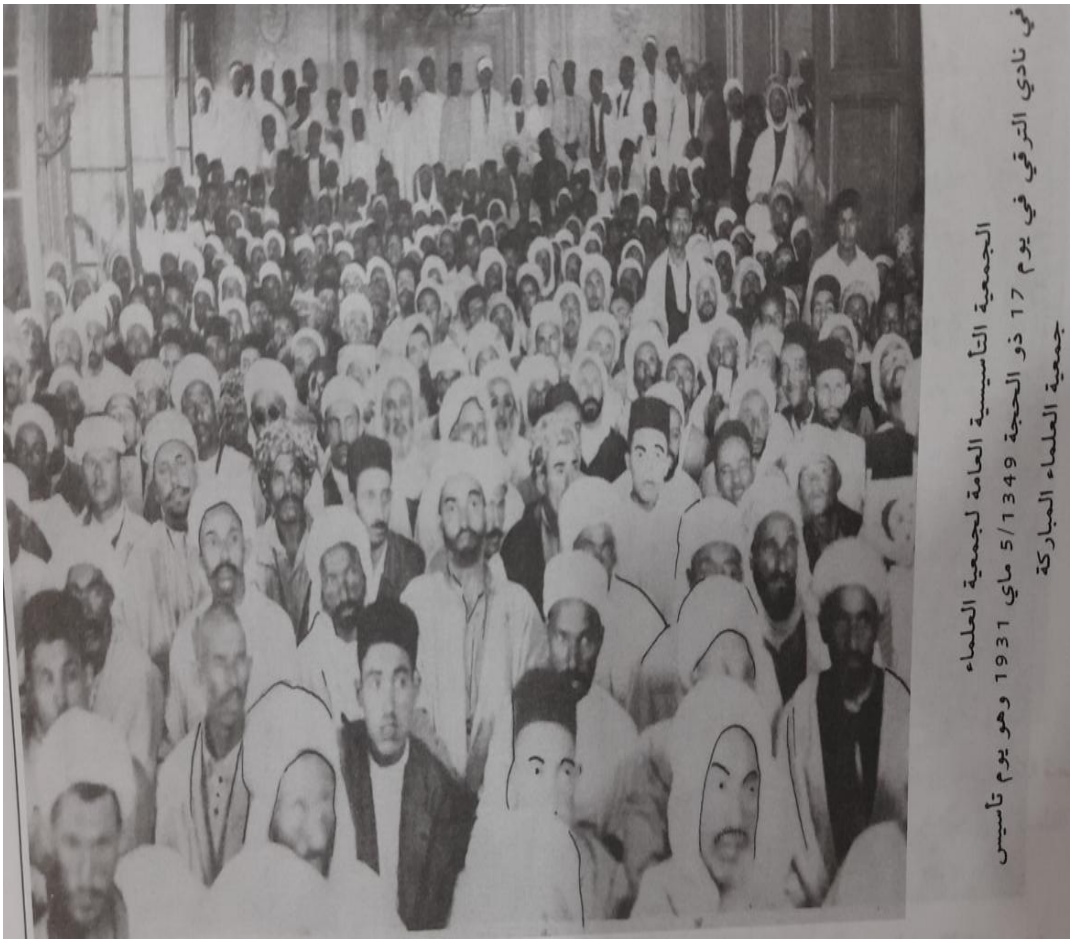

الملحق رقم (07): الجمعية التأسيسية العامة لجمعية العلماء المسلمين

المصدر: محمد علي دبوز، المرجع السابق، ص 107.

الملحق رقم (08): المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

المصدر: محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 128

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

12-مالك ابن نبي، مذكرات شاهد القرن، الطبعة الثانية، دار الفكر المعاصرة، لبنان، 1984.

ثانيا: المراجع

1- أجيرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954، طبعة 01، المعهد العالي للترجمة، الجزائر، 2008.

2- الأفغاني جمال الدين الحسيني ومحمد عبدو، العروة الوثقى، طبعة 01، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.

3- البستاني صلاح الدين جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده، العروة الوثقى والثورة التحريرية الكبرى، طبعة 03، دار العرب، القاهرة 1993.

4- الثعالبي عبد العزيز، تونس الشهيدة، دار القدس، لبنان، 1975.

5- الرفاعي عبد الرحمن، مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية، طبعة 03، المكتبة المصرية القاهرة، 1950.

6- العدوي إبراهيم أحمد، أعلام العرب رشيد رضا الإمام المجاهد، دون طبعة، المؤسسة المصرية للنشر، دون سنة.

7- العقبي صلاح مؤيد، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، بيروت، 2002.

8- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دون سنة النشر.

9- المدني أحمد توفيق، حياة كفاح، الجزء 02، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

10- المدني أحمد توفيق، رد أديب على حملة الأكاذيب، المجلد 04، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010.

11- الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954، دار شطابي، بوزريعة، 2013.

12- الورتيلاني الفضيل، الجزائر المثابرة دون طبعة، دار الهدى، الجزائر، دون سنة النشر.

13- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830-1989، الجزء 01، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

14- الجيلالي عبد الرحمن، تاريخ الجزائر العام، الجزء 05، دار الأمة الجزائر، 2010.

15- بن الخوجة محمد، الصفحات من تاريخ تونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.

16- بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، طبعة1، دار دزاير انفو، الجزائر،2013.

17- بن داهمة عدة، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض ابان احتلال الفرنسي للجزائر 1962-1830، الجزء 02، طبعة 01، المؤلفات للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

18- بوصفصاف عبد الكريم، الفكر العربي الحديث والمعاصرة لمحمد عبده وعبد الحميد بن باديس نموذجا، الجزء 01، دار مداد، قسنطينة، 2009.

19- بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطوير الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، عالم المعرفة، الجزائر،2009.

20- بوزير عمار بن محمد، الصحافة الجزائرية المكتوبة اثناء الاستعمار الفرنسي لمحة مختصرة، شبكة الألوكة www.alukah.net

21- تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، دون طبعة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

22- تركي رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، طبعة 05، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

23- حلوش عبد القادر، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الامة، الجزائر،2010

24- خلاصي علي، قسنطينة مدينة الجسور عبر العصور، طبعة 01، منشورات الحضارة، الجزائر، 2015.

25- خليفي عبد القادر، المقاومة الثقافية الشعبية للاستعمار الفرنسي، جامعة وهران، دون سنة النشر.

26- دبوز محمد علي، الشيخ محمد علي دبوز حياته وآثاره لنهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة (ج2، ج3)، طبعة 01، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

27- سالم محد بهي الدين، ابن باديس فارس الإصلاح والتنوير، طبعة 01، دار الشرق، 1999.

28- سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، الجزء 04، الطبعة 01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996.

29- سعد الله أبو القاسم، أفكار جامحة، دون طبعة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

30- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1930، الجزء 02، طبعة 01، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992.

31- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، 1930-1945، الجزء 03، طبعة 04، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1992.

32- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954. (ج3، ج5، ج6)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.

33- سعد الله أبو القاسم، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، طبعة 05، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.

34- صاري أحمد، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصرة، دون طبعة، المطبعة العربية، غرداية، 2004.

35- صالح سليمان، الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد تاريخ الحركة الوطنية في ربع القرن، دون طبعة، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1990.

36- عبد الرحمن عواطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

37- عجالي كمال، الفكرة الإصلاحية في الجزائر الشيخ الطيب العقبي بين الأصالة والتجديد، شركة مزوار للطباعة، الجزائر، 2005.

38- عميرة لطيفة، سؤال النهضة عند الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس الجزائري 1889-1940، طبعة 01، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

39- غنايزية علي، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية، الجزء 02، دار مزاور، الوادي، 2012.

40- فضلاء محمد الطاهر، الطيب العقبي رائد حركة الإصلاح الديني في الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، دون سنة النشر.

41- قلعجي قدري، ثلاثة من اعلام الحرية جمال الدين الأفغاني محمد عبده سعد الله زغلول، دون طبعة، دار الكتاب العربي، بيروت، دون سنة النشر.

42- كاري جاك، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وزارة الثقافة، قسنطينة، 2015.

43- لهلالي أسعد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والثورة التحريرية 1954-1962، طبعة 01، بيت الحكمة، دون بلد النشر، 2015.

44- الميلي محمد، المؤتمر الإسلامي، دون طبعة، دار الهومة، الجزائر، 2006.

45- مرزوق خالد، المختار بن عامر، مسيرة الحركة الإصلاحية بتلمسان آثار ومواقف 1907-1931-1956، طبعة خاصة، دار زمورة، الجزائر، 2013.

46- مريوش أحمد، الشيخ الطيب العقبي ودوره في حركة الوطنية الجزائرية، دار النهضة، الجزائر، 2016.

47- مزعاش مراد، جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة اللغة العربية في الجزائر 1931-1954، دار الهدى، الجزائر، 2018.

48- مياسي إبراهيم، لمحات من الجهاد الشعب الجزائري، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، دون بلد النشر، 2007.

49- مياسي إبراهيم، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962، دون طبعة، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

50- هلال عمار، أبحاث ودراسات في التاريخ الجزائر المعاصر 1930-1962، طبعة 01، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.

ثالثا: الكتب العربية المترجمة

1-زدرافكوبيكار، الجزائر شهادة صحافي يوغوسلافي عن حرب الجزائر، ترجمة فتحي سعيدي، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2011.

2–شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة المنجي سليم وآخرون، دون طبعة، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976.

3–علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر 1925–1940، ترجمة محمد يحياتن، طبعة 2، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

4–كمبل ريليس، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر هدفها وحدودها 1830–1962، ترجمة نذير طيار، دار الكتابات الجديدة، ندابا، 2016.

5–محفوظ قداش، جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830–1954، ترجمة محمد المعراجي، دار الأمة، الجزائر، 2008.

رابعا: الرسائل والمذكرات:

1–أقيس خالد، آثار العربي التبسي دراسة فنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2017.

2–بلقاسم محمد، الواقع الثقافي لمنطقة تلمسان في الفترة الاستعمارية 1900–1954، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019.

3–بلمهدي بشير، علي الخطاب الديني في الجزائر ومسألة الهوية الوطنية 1925–1956، أطروحة دكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، وهران، 2010.

4–بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2015.

5–حملات عبد القادر، أثر الحركة الوطنية في الشعر مبارك جلواح، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الأدب واللغات والفنون، جامعة السانية، وهران، 2010.

6––خضار زهرة، الجمعيات الثقافية والدينية الفرنسية بوهران 1978–1959 نشاطها وموقفها، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2019.

7–دحماني يوسف، الحياة الثقافية والاجتماعية إبان فترة الاحتلال الفرنسي تلمسان نموذجا 1900–1954، أطروحة الماجستير في تخصص التاريخ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016.

8–دراوي محمد، الجزائر والجامعة الإسلامية 1867–1924، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، بوزريعة، 2008.

9–زمرلين نصيرة حسان، التعليم الإسلامي في الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي 1830–1962، أطروحة في التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دون سنة النشر.

10–زيلوخة بوقرة، سوسيولوجيا الإصلاح الديني في الجزائر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجا، أطروحة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم الاجتماع والديمغرافي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

11–شبوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939–1945، دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإنسانية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2015.

12–شكران سعيد، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لادباش كون بان 1954–1956، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، دون سنة.

13–عومري عبد الحميد، الحياة الثقافية والفكرية في الجزائر 1880–1914، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017.

14–قبي بن عيسى ، بنية الاستراتيجية الاستعمارية في القضاء على النظم الاجتماعية والثقافية في الجزائر 1830–1962، جامعة بوضياف، المسيلة، دون سنة نشر.

15–قن محمد، الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1930–1954، أطروحة دكتوراه والتاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2017.

16–مخلوفي جمال، السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900–1954، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2018.

17–مطبقاتي مازن صلاح حامد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1939، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، دون بلد النشر، 1985.

18–مكاوي محمد التيار الاستقلالي والإصلاحي بمقاطعة تلمسان 1926–1954، أطروحة الدكتوراه، تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2019

19–مهدي فرحات، دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشرق اليومي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2010.

خامسا: المقالات:

1– الرزقي خيري، الشيخ إبراهيم أبو اليقضان والمواجهة السياسية الفرنسية في الجزائر، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، العدد 4، مسيلة، 2017.

2– الطيب عماري، الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر، التحول من الديني إلى الدنيوي ومن القدس إلى السياسي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد 15، 2014.

3– بن طبة محمد البشير، الجهود الإعلامية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نادي الترقي من السنة (1931–1954)، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 4، العدد 1، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2020.

4– بومديني محمد، محمد السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900–1956، مجلة الحكمة في الدراسات التاريخية، المجلد 05، العدد 10، جامعة قسنطينة، 2017.

5– حفيان رشيد، الحركة الإصلاحية في الجزائر بدايات القرن 20، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة الأمير عبد القادر، العدد20، قسنطينة، دون سنة نشر.

6– عبد الحكيم صالح غيث أحمد، جمال الدين الأفغاني وفكرة تأسيس الجامعة إسلامية (1954–1313 هـ/1838–1897م)، مجلة كلية الادب، جامعة مصراتة، العدد 10، د.س.

7– عجالي كمال، من اعلام الجزائر في الحجاز، الطيب العقبي، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة، العدد 14، الجزائر، 2000.

8- عمري بلعربي، بداية ظهور النوادي والجمعيات في الجزائر، مجلة القرطاس، جامعة أبو بكر بلقايد، العدد 4، 2017.

9- فهمي توفيق محمد، عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والنهضة في تاريخ الجزائر، الدرعية، العدد 20، 2003.

10- قن محمد، النوادي الفرنسية الجزائرية في مدينة الجزائر نادي الاتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 نموذجا، المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، العدد 10، 2018.

11- لهلالي سلوى، جوانب من النشاط السياسي للنخبة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 5، العدد 12، جامعة سطيف، 2017.

12- لونيسي إبراهيم، تداعيات اغتيال المفتي كحول بن دالي على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، جامعة سيدي بلعباس، العدد 10، الجزائر، دون سنة نشر.

13- محدي محمد، الجهود التربوية والإصلاحية لمعلمي وشيوخ المدارس، المدارس الحرة دعم العلماء المسلمين الجزائريين خلال المرحلة الاستعمارية، المجلة الجزائرية، المخطوط، جامعة المسيلة، العدد 1، 2020.

14- مهديد إبراهيم، النخبة التلمسانية ودورها الثقافي والسياسي والاجتماعي من نهاية القرن 19 إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، مجلة الأفكار والآفاق، جامعة الجزائر 2، العدد 3، الجزائر، 2012.

15- وهابية فتيحة، الصحافة المكتوبة بالجزائر، قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16، 2014.

16- يخلف حاج عبد القادر، المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة العصور الجديدة، العدد 3-4، جامعة وهران، 2012.

سادسا: الملتقيات:

1-أشغال الملتقى الوطني الرابع للفكر الإصلاحي في الجزائر، الجزء 1، الجمعية الثقافية، العربي تبسي، تبسة، د.س.ن.

2-المجلس الأعلى للغة العربية، دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية وأثرها في الهوية العربية، جزء 1، منشورات المجلس، الجزائر، 2016.

3-سلسلة الملتقيات التعليم في الجزائر اثناء الاحتلال 1830-1962، منشورات المراكز، المركز الوطني للدراسات والبحث الجزائرية، 2009.

4-محمد طمار، الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج، سلسلة الدراسات الكبرى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

فهرس الموضوعات

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ– د
الفصل التمهيدي: المؤثرات الداخلية والخارجية لظهور النوادي الثقافية والجمعيات في الجزائر	6
أولا: المؤثر الداخلي	6
أ) –سياسة شارل جونار التعليمية	6
ب) –الجمعيات والنوادي الفرنسية في الجزائر	8
ت) –ضعف نفوذ الزوايا والطرق الصوفية في الجزائر	10
ث) –الحركة الاصلاحية	14
ج) –عودة المثقفين الجزائريين من المغرب والمشرق	15
ثانيا:المؤثر الخارجي	20
أ) –تأثيرالصحافة الشرقية	20

ب)تأثير الصحافة الفرنسية	20
ج–تأثير أفكار جمال الدين الأفغاني	26
د– زيارة محمد عبده إلي الجزائر 1903م	27
❖ **الفصل الأول:النوادي الثقافية الجزائرية**	31
أولا: تطور ظهور الجمعيات والنوادي الثقافية في القرن العشرين	31
أ) –نشأة وتأسيس نادي صالح باي 1908	32
ب) –نشاط نادي صالح باي	33
ت) –الدور التوعوينادي صالح باي	34
ثانيا:نادي الترقي	36
أ) –نشأة و تأسيس نادي الترقي	36
ب)نشاط نادي الترقي	38
ت)الدور التوعوي نادي الترقي	41
ثالثا :نادي السعادة	42
أ) –نشأة و تأسيس نادي السعادة	42

ب)–نشاط نادي السعادة	43
ت)–الدور التوعوي لنادي السعادة	44
ث) –نوادي ثقافية أخرى	44
الفصل الثاني: ظهور الجمعيات الجزائرية	50
أولا :الجمعية الراشيدية 1902م أ) –نشأة تأسيس الجمعية الراشيدية	50
ب)–نشاط الجمعية الراشيدية	51
ت)–الدور التوعوي لجمعية الراشيدية	53
ثانيا:الجمعية التوفيقية 1908م	54
أ) –تأسيس الجمعية التوفيقية	54
ب)–نشاط الجمعية التوفيقية	55
ت)–الدور التوعوي للجمعية التوفيقية	56
ثالثا: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	58
أ) –تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1930م	58
ب) –نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	60

ت) –الدور التوعوي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين	62
ث) –جمعيات اخرى	64
خاتمة	68
الملاحق	72
قائمة المصادر والمراجع	79
فهرس الموضوعات	91

الملخص:

عرفت الجزائر العديد من النوادي الثقافية والجمعيات خلال القرن العشرين (1900-1945م)، والذي ساعد على ظهورها العديد من العوامل، منها الداخلية والتي تمثلت في السياسةالتعليمية الفرنسية والحركات الإصلاحية،وأيضا محاولة فرنسا طمس الهوية الجزائرية. وكان للعامل الخارجي تأثير أيضا، والذي تمثل في الصحافة العربية وعودة المثقفين من المشرق العربي خاصة، وزيارة كبار العلماء إلى الجزائر. كل ذلك ساهم في اليقظة الفكرية، والتي تمثلت في إنشاء الجمعيات والنوادي الثقافية،كل هذا ساهم في النهضة الفكرية والثقافية الجزائرية من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية ليس هذا فحسب، بل إنجاح المشروع التحرري والقضاء على الوجود الاستعماري في الجزائر في الفترة اللاحقة.

الكلمات المفتاحية

النوادي الثقافية، الجمعيات، المؤثرات الداخلية والخارجية، تنمية الوعي الوطني الجزائري.

Résumé

L'Algérie a connu de nombreux clubs et associations culturelles au cours du XXe siècle (1900-1945 après JC), dont l'émergence a été favorisée par de nombreux facteurs, dont l'interne, qui était représenté dans la politique éducative française et les mouvements de réforme, ainsi que la tentative de la France d'effacer le Identité algérienne.

Le facteur externe a également eu un impact, qui a été représenté dans la presse arabe et le retour des intellectuels du Machrek arabe en particulier, et la visite de grands universitaires en Algérie, qui ont tous contribué à l'éveil intellectuel, qui a été représenté dans le création d'associations et de clubs culturels, tout cela a contribué à la renaissance intellectuelle et culturelle algérienne afin de préserver Non seulement cela, mais aussi le succès du projet de libération et l'élimination de la présence coloniale en Algérie dans la période suivante.

Les mots clés

Les clubs culturels, les associations, Influences internes et externes, Développement de la conscience nationale algérienne.